قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

اعداد:

ستي رملة

٠٣٣١٠٠٢٠

اشراف:

الدكتوراندس الحاج طنطاوي الماجستير

١٥٠٣٠١١١٤

الحاج راض توفيق الرحمن الماجستير

١٥٠٣٢٧٢٦٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

اعداد:

ستي رملة

٠٣٣١٠٠٢٠

اشراف:

الدكتوراندس الحاج طنطاوي الماجستير

١٥٠٣٠١١١٤

الحاج راض توفيق الرحمن الماجستير

١٥٠٣٢٧٢٦٢

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
االشارع غاجايانا ٥٠ مالانج. الهاتف ٠٣٤١-٥٥١٣٥٤ فكس ٠٣٤١-٥٣٣

تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ستي رملة
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٢٠
العنوان : قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقد قررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة (s-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٣ يولي ٢٠٠٧م
عميد الكلية

<u>الدكتورندس الحاج دميطى أحمد، الماجستير</u>

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ستي رملة

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٢٠

العنوان : قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (s-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م.

تحريرا بمالانج، ٢٣ يولي ٢٠٠٧م

المشرف الأول	المشرف الثاني
<u>الحاج طنطاوي الماجستير</u>	<u>الحاج راض توفيق الرحمن الماجستير</u>
رقم التوظيف: ١٥٠٣٠١١١٤	رقم التوظيف:١٥٠٣٢٧٢٦٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ستي رملة
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٢٠
العنوان : قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم والإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

١. الأستاذ الحاج امام مسلمين، الماجستير ( )
٢. الأستاذ فيصل، الماجستير ( )
٣. الأستاذ الحاج طنطاوي، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٣ يولي ٢٠٠٧م.
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس دمياطي أحمد الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

أهداء

لحضرة والدي وولدتي روحي المكرم أبي طهاري وأمي النبيلة سونفيا الذي ربياني صغيرا حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والأخيرة.وإلى أخي فتحر الرشيد ورحمت آري.

للذي سجعني حبيبي وغرامي فتح الرحمن.

وإلى من صحبتي ورفقني في شدة الرخاء في أمان الله، وهن: درة النفيسة، أمي حنينة، أمي ربيعة همة الفائقة، رشيدة، ستي خديجة، فوزية ألفا، عبيدة الرحمانية، إيكا يولياني، لندي إكاينتي، زلفة ميسرة، رسما نرأريفة، أريك سوالية، فيفين، جمرية.

وجميع أصدقاءي في سعبة اللغة العربية

ستي رملة

الشعار

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ (الأعرا

ورقة الشهادة

الممضئة ادناها:

الاسم : ستي رملة
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٢٠
العنوان : بندووسو - جاوى الشرقية

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع (قصة نبي نوح عليه السلام في القرآن الكريمدراسة تحليلية ستيلستيكية) لاستيفاء شروط التخرج للحصول على درجة سرجانا في كلية الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، أنه تأليفها هي نفسها، وليس بنسخة غيرها.

مالانج، ٢٣ يولي ٢٠٠٧

الباحثة

ستي رملة

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين الذي أتقن كل شئ صنعا، وفطر النفوس على حب الجمال، وزين ما خلق بزينات روائع تمثيل إليها النفوس، وتأنس بها وترتلح إليها ، وهي تدل على إنداع هالفها وإرلدته الحكيمة، فى كل ما خلق من ظواهر وبواطن.

والصلاة والسلام على رسولنا محمد خاتم النبيين والمرسلين. وإمامهم من خصهم الله بالدين الخاتم، والكتاب الخاتم المعجز، فأنزله عليه متكفلا بحفظه من التغيير والتبديل والزلادة والنقصان، لقصد أو نسيان، فهيأ له من وسائل الحفظ ما جعله باقيا كما أنزله فى السطور والصدور، وأدوات اتسجيل الصوتى.

وبعد.

فقد انتهى هذا البحث ولوكان فى شكله معتدلا، ورآت الباحثة أن من الواجب على الباحثة أن تقدم الشكر إلى جميع من قدساهم في هذا البحث. واعترفت الباحثة أت هذا البحث لم يصل إلى درجة الكمال دون نقصان، وما كان هذا إلا قليل مما علمي الله من علومه الواسع.

وقدمت هذا الباحثة بعد ذلك الشكر والتقدير لجميع أساتبد، خاصة للذين ساهموا لي فكرة، وخاصة لحضرة المكرم:

١. فضيلة الأستاد فوفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالج

٢. فضيلة الأستاد ديمياتي أحمدين الماجستير، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

٣. فضيلة الأستاد ولدانا ورغاديناتا الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأذبها

٤. فضيلة الأستاد طنطاوي الماجستير, و أستاد توفيق الرحمن الماجستير مشروف هذا اليحث الجمعي لايتم هذا البحث بدون التوجيهات والإرشادات منه

٥. والداي المحترمان والمحبوبان، هما يرابياني في حنافهما على التقدم لنيل الأمل والتفاؤل، جزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

٦. جميع الأساتيد الذين يزينون نفسي بنصائحهم جز الله أحسن الجزاء

٧. جميع أصدقائى النبلاء في شعبة اللغة العربية وأصدقائى الذين يساعدونني في إتمام هذا البحث الجمعي

٨. جميع من لا أذكر اسماءهم هنا، وهم الذين ساهموا آراءهم وافكارهم على إتمام كتابة هذا البحث

احير اعترفت الباحثة بأن هذا البحث كثير من الأخطاء والنقصان. فترجوا الباحثة إصلاح هذا الكتابة. والله اسأل أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولسائر القارئين عامة في الدنيا والآخرة. آمين.

الباحثة

ستي رملة

S

محتويات البحث

موضوع البحث
تقرير المشرف
تقرير عميد الكلية
الشعار
الإهداء
كلمة الشكر والتقدير
ملخّص البحث
محتويات البحث

الباب الأوّل : مقدّمة
أ- خلفية البحث ١
ب- أسئلة البحث ٤
ج- تحديد البحث ٤
د- أهداف البحث ٥
ه- الدراسة السابقة ٥
و-منهج البحث ٦
ز- هيكل البحث ٨

الباب الثاني : البحث النظري
أ- تعريف ستيلستيكية ٩
ب- موضوع دراسة ستيلستيك.................... ١٣
ج- ستيلستيك القرآني وخصائصه ١٤
١- من ناحية علم الأصوات...................... ١٦
٢- اختيار الكلمة............................ ٢٠
٣- اختيار الجمل ٢١
٤- الانحراف ٢٣
د- نظرية عامة عن قصة القرآنية................... ٢٤
١- تعريف القصة القرآني........................ ٢٤
٢- أنواع القصة القرآنية وألوانه ٢٧
٣- أسلوب القصة ٢٩
٤- طريقة عرض القصة ٢٩
الباب الثالث : عرض البياتا وتحليلها
أ- قصة النبي نوح عليه السلام ٣٠
ب- العناصر القصصية قصة نوح عليه السلام ٣٧
١- الشخاص ٣٧
٢- الحوار ٤٠
٣- الأحداث ٤٢
٢- تحليل قصة نوح عليه السلام الستيلسيك
أ- الأصوات ٤٣

ب– اختيار الجمل وأثارها ٤٦
الباب الرابع : الخلاصة والإقتراحات
١- الخلاصة ٥٢
٢- الإقتراحات ٥٤
المراجع

ملخص البحث

ستي رملة. ٢٠٠٧. ٠٣٣١٠٠٢٠. قصة النبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية ستيلستيكية). شعبة اللغة العربية وأدبها. كلية علوم الإنسانية والثقافة. الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. تحت إشراف والأستاذ طنطوي الماجستير والأستاذ توفيق الرحمن الماجستير.

الكلمة الرئيسية: قصة، ستيلستيك

أن القرآن الكريم الذي هو معجزة الأمة الإسلامية من قديم الزمان إلى الآن له الجمال اللغوي والاستجلاب الذي لامثيل له. نعم، إن القرآن ليس من الشعر والنثر والمثل وما إلى ذلك، ولايمكن أن يقال له إن القرآن الكريم مجموعة من مجموعات التأليفات الأدبية لأن درجة فنية القرآن ونوعيته أفضل بكثير من التأليفات الأدبية للإنسان.

لايخفى علينا أن جمال أسلوب القرآن قد أقرها كل من لغوي الشرق الأوسط والمستشرقين. كتب " مار ماديوك بيكتهال "Marmaduke Pickthall أحد أذكياء ألإنجليزي The Meaning Of Glourious Qur'an للقرأن تناسق أو نغم لا مثيل له، كل لحنه يحرك الناس بالبكاء والفرح.

والقرآن عادة يقص في سورة واحدة مع تقديم وتأخير وتكمل يعض ييعض قصة نوح قي سورة الأعراف وسورة هود وسورة المؤمنون وسورة الشعراء وسورة القمر وسورة النوح. فيندرج تحت دراسة تحليل الأصوات واختيار الجمال. أنه يوجد في سورة نوح التي تشتمل على قصة نوح كله من خلال تحليل ستيلستيك: تناسق الأصوات التي ينشأ منها الإيقاع الموسيقي بالفواصل الموافقة و تراكيب الجمل الخاصة المختارة لتعبير المقاصد العديدة.

وهذه الدراسة دراسة مكتبية. لأن البيانات المحصولة تصدر من المراجع التى تعرض قصة نوح. ومنهج البحث الذي استخدمته الباحثة هو المنهج الوصفي لأنه يقوم يعرض البيانات وتحليلها بعد جمعها ثم شرحها وحللها. وفي هذا المجال سوف تحلل بعض الكتب التي لها صلة مع هذا البحث مثل ستيلستيك القرآن للدكرتورندس شهاب الدين قليوبي الماجستير وكتاب ثلاث رسائل في إعجار القرآن.

أما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة هو الأصوات والإختيار الجمال. وينقسم الأصوات قسمين: أثارها تناسق إلى الفني و أثارها إلى المعنى. وينقسم الإختيار الجمال : نائب الفاعل و حذف الفاعل وتقديم المفعول.

وأما الدلالة في هذا البحث فهي معرفة الجمال الأدبي والغنية اللغوية وتعبيرها المستخدمة في القرآن وعلى وجه الخاص في قصة نوح التي ستدرس في هذا البحث حتى يفهم قارئوا القرآن ومستميعسة استجاب واسجلاهم بعبارة مفصلة العناصر الجميلة وجوانب الغنية اللغوية الموجودة فيها.

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفيه البحث

فإن الله جعل لكل أمة ليهتدي بها الناس إلى الصراط المستقيم. وأنزلها كتابا فيه شريعة وحكم وعبر إعتبارها الناس فى الحياة. وقصة علينا أنواع القصص عن الذين أطاعون الله والذين أنكروه وتجاوز عنهم. أنزل الله القرآن على رسلولنا محمد صلى الله عليه وسلم لهداية البشرية، فكان نزوله حدثا جللأ يؤذن بمكانته لدى أهل السماء، و أهل الأرض.[1]

القرآن لغة بمعنى " القراءة الكاملة" هذا هو الله تعالى وليس هناك كتاب قراءة ملايين من الناس أيدع وأورع من القرآن الكريم منذ عرف الناس الكتاب في خمسة عام السابقة، يقرأ الناس ولو لا يفهم معناها ولا يكتب حروفها كبار وصغار.[2]

للقرآن أسلوب خاص لا يقتدر الإتيان بمثله أحد بالشعراء العرب. وقد شهد التاريخ فرسانا للعربيه خاضوا غمارها وأحرزوا قصب السبق فيها, فما استطاع منهم أن تحدث بنفسه بمعارضة القرآن. [3] والقرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم، ألفاظا وحروفا، تركيبا وأسلوبا، ولكنه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوبة وجرس أياته ومراعاته مقتضيات الحال في الوان البيان في الجمل الاسمية والفعلية وفي النفي والإثبات

---

[1]- منان القطان، *مباحث في علم القرآن*، دون السنه ومطيع . ص. ١٠٠

[2]- مترجيم من
M. Quraiys syihab,١٩٩٩, *Wawasan Al- Qur'an*, Bandung: hlm.٣

[3]- مناع القطان،*مباحث في علوم القرآن*، دون سنه ومطبع . ص. ٢٦٥

وفي الذكر والحدف وفي التعريف والتنكير وفي التقديم التأخير وفي الحقيقة والمجاز وفي الإطناب والإيجاز وفي العموم والخصوص وفي الإطلاق وتقييد في النص والفحوى وهلم جرا. [١] كأن للنغم الخارج من تركيب كلمتة وجملة قوة جاذبيه فريدة للقرء والسامعين.

لايخفى علينا أن جمال أسلوب القرآن قد أقرها كل من لغوي الشرق الأوسط والمستشرقين. كتب " مار ماديوك بيكتهال "Marmaduke Pickthall أحد أذكياء ألإنجليز ف The Meaning Of Glourious Qur'an للقرأن تناسق أو نغم لا مثيل له، كل لحنه يحرك الناس بالبكاء والفرح.[٢]

ترى المدرسة الألمانية أن علم الأسلوب اللغة ما هو دراسة خصائص هذه اللغة. فعندهم أن هذه الخصائص- اللغوية بطبيعتها- تعكس بدوهارالخصائص النفسية للجماعة التي اللغة هذا هو التعريف الذي يقترحه ريس في كتابه " ما هو النظم ؟". ومن ثم تظل ملاحظة الأسلوب بمنأى عن كل غرض عملي، وتتميز بوضوح عن فن الكتاب.[٣]

الدراسة الأدابية هي التي يدرس العناصر تعليمتها في الأدب بالنظرية وكيفية الخصوصة . الدراسة الأدابية تتعلق بحالتين، *أولا* : هي تحليل الأدب الذي لينفد بكيفية مخصوصة. *ثانيا*: الدراسة الأدبية حصوله من التحليل الأدب وشرجها متنوعة مناسبا بموضوع البحث وخلفية البحث وبالنظر إلى عمليتها الدراسة الأدبية هي النشاط الناجد والمنتج. النشاط الناجد يتعلق

٤- نسف المرجع، ص.٢٦٦

٥- مترجيم من

M. Quraiys syihab, 2001, *Mukjizat Al- Qur'an,* Bandung : Mizan. Hlm.119 .

٦- شكرى محمد عياد، *اتجاهات البحث الاسلوبى*، دار العلم ١٩٨٠.ص. ٢١

بالسعى لفهم عناصر الأدب وتعليمتها بموضوء البحث، والنشاط المنتج يتعلق السعى التأليف والتعبير نتائج التحليل في النظام الخاص.[٤]

إن في القصة القرآنية عبرة الذين يتفكرون بها. وقد قال الله تعالى في قرأنه الكريم"لقد كان في قصصهم عبرة لأولى ألباب" هذه الأية تشيرلنا أن القصه أصبحت وسيلة لإبلاغ الدعوة والعبرة لمن يعتبرون بها. فلذلك ليس القصة في القرأن عملا فنبا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وإدراة حواثه كما هو اللسان في القصة الفنية الحرة. التي ترمى إلى أداء عرض في مجرد إنما هي وسيلة من وسائل القرأن الكريم إلى تحقيق هدفه الاصل وهو الدعوة الإسلامية وتشبية إلى ذهن السامع [٥]

كان الموضوع القصه في القرآن وطريقة عرضها وإدارة حوادثها خاضعة لمقتضى الأغراض الدينية، وظهرت أثار هذا الخضوع في سمات معية ولكن هذا الخضوع الكامل للغرض الديني وفاءها بهذا الغرض تمام الوفاء لم يمنع بدون الخصائص الفنية في عرضها، بل يجعل الجمال الفنية أداة مقصودة لتأثير الوجدان. فيخاطب حاسة الوجدان الدينية للغة الجمال الفنية، فيرتفع الفن إلى مستوى التعبير عن العقيدة. وللقصة شروط فنية أساسها العقيدة أو حبكة ولها غرض ثم خاتمة ويجب أن يكون الأسلوب فيها مناسبا للأبطال والأحداث، وتعتمد القصص على السرد والوصف بخلاف المسرحية.[٦]

٧- مترجيم من
Aminuddin, ١٩٩٥, *Stilistik Pengantar Memahami Bahasa dalam karya Sastra*, Semarang: IKIP semarang Prees. Hlm٣٩ .

٨- سيد قطب ،*التصوير الفني في القرآن، القاهرة* : دار المعارف.ص.١١٩

٩- محمد التونجى، *المعجم المفصل في الادب*. لبنان . دار الكتب العلمية، ١٩١٥. ٧٠٧

يطلق الأسلوب في اللغة العربية إطلاقات مختلفة: فيقال للطريق بين الأشجار، وللفن، وللوجه، وللمذهب وللشموخ بالأنف، ولعتق الأسد.[٧] توضع المتأدبون وعلماء العربية، على أن الأسلوب هو الطريق الكلامية التى يسلكها المتكلم في تعليق كلامه واختيار ألفاظه، أو هو المذهب الكلامى الذى انفرد به المتكلم فى تأدبه معانية ومقاصده من كلامه. أو هو طابع الكلام أو فنه الذى انفرد به المتكلم كذلك.[٨]

بناء على خلفية البحث السابقة تريد أن تحليل الباحثة أحدى القصص القرانية وهي قصة النبى نوح عليه السلام- بدراسة أسلوبية، وهي دراسة تقابلهم بين علم اللغة والأدب[٩]. تحليل أسلوبية يبين العلاقة بين اللغة وفنها . أما دراسته فتحتوى على فنون كثيرة ولكن في هذا الصدد نريد أن نحددها على أربعة أشياء هي: علم الأصوات وإختيار الألفاظ و اختيار الجمل وا الانخراف.[١٠]وهذه الأمور كلها التى دفعت الباحث تختار قصة النبي نوح عليه السلام للبحث بالموضوع : **قصة النبى نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلة ستيلستيكية)**

ب- أسئلة البحث

١- كيف يعرض القرآن قصة نبي نوح عليه السلام؟

٢- ما عناصر القصة في قصة نبى نوح عليه السلام في القرآن الكريم من خلال تحليل علم الأسلوب؟

١٠- نفس المرجع . ص. ٣٠٣

١١- نفس المرجع. ص.٣٠٣

١٢- مترجيم من Syihabuddin Qalyubi. ١٩٩٨ , *stilistika Alqur'an* . Yogyakarta: Titian Ilahi Press. Hal ٢٨

١٣- نفس المرجع. ص. ٢٩

ج- تحديد البحث

لقد عرفنا أن البحث في مجال الدراسة الستيلستيكية يحتوي على فنون كثيرة واسعة جدا، فينبغي للباحثة تحديد هذا الموضوع لكون البحث عميقا ومواجها يناسب المقصود، لذلك في هذا الصدد تريد الباحثة تحدد على امرين هما الأول علم الأصوات الذي يبحث عن أثاره إلى التناسق الفني وأثاره إلى المعنى، والثاني: اختيار الجمل وأثارها التى تبحث عن الجملة المحذوف فاعلها والجملة المحذوف مفعولها والجملة المتقدم مفعولها. وتقصر الباحثة هذا البحث عن قصة نوح عليه السلام في سورة الأعراف ٥٩-٦٤ ، وسورة هود ٢٥-٤٨، سورة المؤمنون ٢٣-٣١، وسورة الشعراء ١٠٥-١٢٢، وسورة القمر ١٠-١٧، وسورة نوح ١-٢٨ .

د- أهدف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث تهدف البحث إلى:

١- بيان الطريقة التي عرضها في قصة النبى نوح عليه السلام

٢- بيان العناصر القصة في قصة نبى نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ضلال تحليل علم الأسلوب .

ه- الدراسة السابقة

مدى نظر الباحث يبحث عن قصة يوسف عليه السلام بنظرية ستيلستيكية المستعملة على عناصر الأربعة حول علم الأصوات واختيار اللفظ

واختيار الجمل والإنخراف، تحت الموضوع قصة يوسف عليه السلام دراسة تحليلية ستيلسيكية.

و- منهج البحث

كانت الباحثه لهذا البحث تستخدم المنهج الوصفي. يستخدم هذا المنهج لأن الباحثة لايعتنى إلى على جمع المعلومات أو البيانات وتنظمنها فحسب. أما الخطوات التى ستعملها الباحث في هذه الدراسة الكيفية فهي كما يلى:

١- مصدر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث يتكون من المصادر الرئسيية والفرعية. فالمصادر الرئيسية في هذا البحث هي القرآن الكريم خاصة قصة نوح والمصادر الفرعية هي الكتب التي تتعلق بعلم الأسلوب والأدب والتفسير وللغة وغير ذلك التي تتعلق بهذه الدراسة.

٢- طريق جمع البيانات

في هذه البحث استعملت الباحثة دراسة مكتبية. ومن هذه جمع البيانات المكتبية الذى كانت تتضمن أسلوبية في هذه البحث بالاعتماد على المشكلات البحث وأهدافه.

٣- طريقة تحليل البيانات

بعد جمع الباحثة البيانات في هذا البحث فكان الباحثة ستحللها تحليلا مضمونا يعنى يبحث الباحثة الأساسية التي من تعارفيها. إن هذا التحليل كل منهج يستخدم منها الخلاصة بطريقه المحاولة لإجاد خصوصية

البيانات.[11]نسبة بوصف البيانات المتناولة فطريقة تحليل البيانات التي تستخدم الباحث هى التحليل أسلوبية، حيث تحليل الباحثة مضمون هذه القصة من جهة علم الأسلوب.

ز- فوائد البحث

هذا البحث قد تكون فوائده. وأما فوائد البحث التى تريد الباحثه فهى كما يلى :

١- للباحثة: ترقية فهم قصة النبى نوح وفنوها من جهة علم الأدب و علم اللغة.

٢- للقارئ : زيادة المعارف عن اللغة العربية وأدبها على وجه الخصوص عن فنى الأسلوب.

٣- للجامعة : زيادة خزائن العلوم والمعرفة عن القرأن واللغة والأدب، ولشعبة اللغة العربية خاصة.

ح- هيكل البحث

وكان هيكل هذا البحث يتكون على أربع ابواب :

الباب الأول: هو مقدمة تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وتحديد البحث وأهدف البحث والدراسة السابقة ومنهج البحث وفوائدة البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى: البحث النظرى، وهو يحتوى على تعريف علم الأسلوب وموضوع دراسة الأسلوب و أسلوب القرأنية

١٤- مترجيم من

lexy j. meleong, ٢٠٠٠*Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Rosda karya. Hal ١٦٣

وخصوصيته ونظرة عامة عن القصة القرأنية التى تتكون من تعريف القصة القرأنية ثم أنواع القصة القرأنية وألواها ثم اسلوب القصة، ثم طرائق عرض القصة القرأنية.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها، وهو لمحة عن قصة النبى نوح عليه السلام في القرآن الكريم يستعمل على اختصار قصة النبى نوح عليه السلام في القرآن الكريم وعناصر قصة النبي نوح عليه السلام في القرآن الكريم. وتحليل قصة النبي نوح عليه السلام بنظرية الأسلوبية حيث يبحث حول علم الأصوت واختيار الجمل.

الباب الرابع: الاختتام هو الخلاصة والإقتراحات

الباب الثاني
البحث النظري

أ- تعريف ستلستيكية

إن ستيلستيكية (Stylistika) يتصل بلفظ الأسلوب(Style). ستيلستيكية هي العلم اللغة يدرس الأسلوب في اللغة والأدب. وعند Gorys Keraf أن ستيل من ستيلوس، معناه ألة الكتابة التي تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه. ثم تطور هذا المعنى يوما بعد يوم حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو إستعمال الألفاظ الجميلة.[١٢] وهذا الإصطلاح معروف في اللغة العربية بعلم الأسلوب. وفي القاموس اللغة أن ستيلستيك علم يبحث عن اللغة ويستعمل في العلم الأدب وهو علم التقابلي بين علم اللغة وعلم الإدب. وهو علم من علوم اللغة الحديث يبحث فيه عن الأسلوب ويبين العلاقة بين اللغة وأثارها الفنية.[١٣]

ستيلستيكية هي استعمال الأسلوب في الأدب بطريقة خاصة. يكون الأسلوب يمكن بتعمّد ويمكن أيضا يطفوا من نفس الأديب الذي يكتشف فكرته. استعمال اللغة في نسخة الأدب طبعا أن يكون مخصص نفسه من استعمال اللغة في نسيج المواصالة الأخرى . سمة الخاص منه معلق بالأسلوب أو علم الأسلوب. الأسلوب في الأدب هو أسلوب باستعمال اللغة بكيفبة عام أو استعمال اللغة فيه سمة خاص من كل الأدب . ولكن يظهر في استعمال

١٥- مترجيم من
Gorys keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama,٢٠٠٤.hlm.١١٢
١٦- مترجيم من
Syihabuddin qalyubi, *Stilistika Al Qur'an* . Yogyakarta: Titian Ilahi Press.١٩٩٧. hlm.٢٨

اللغة الأدب بكيفية عام أو سخصي . علم الأسلوب فب الادب يحاول يعبر عبارة بحد الأقصى أو معروف بالاصتلاح.[١٤]

بوجود علم الأسلوب أو ستيلستيكية يسبب الأديب يحاول ليطعن الأسلوب الذي من سمة الخاص نفس الاديب نفسه إما معلق بعناصر اللغة أم بشكل العبارة. لأجل ذل أ ع نسخة الأدب نعرف من محاولة الأدبب أحد الأقصى استعمال اللغة ويحاول الأديب ليعبر أنواع الا متياز اللغة الذي يذكر مرارا. بروز اللغة يوجد إلى أحياد من تركيب الاستعمال اللغة اليومية. الأجل ذلك ستيلستيكية الذي مقدمّ Teeuw يحاول لقرر امتياز الإستعمال اللغة بطريقة عرضيّة. جانب ذلك علم الأسلوب هو من وسائل الذي يستعمل الشاعر ليبلغ أهدافه، لأنه يكون طريقة ليعبر فكرة نفس وشخصية الشاعر بطريقة خاصة.[١٥]

من قبل يبلغ إلى تطور الان أو مند زمن يونان قد حضر علم الأسلوب اختلاف الفهم .

الفهم الأول هو الذي مشهور بذكر *platonic* ، يعنى أن الأسلوب جودة من عبارة. لأجل ذلك ، تبعا لهذا الفهم ، يكون الأسلوب في عبارة واحدة يمكن يوجد ويستطيع لم يوجد أيضا. كلهم معلق بجودة العبارة.

الفهم الثاني هو الفهم أرسطو (Aristotoles). هذا الفهم يعتقد أن الأسلوب هو جودة واحدة في العبارة. لأجل ذلك كل الأدب يشمل

١٧- مترجيم من
Zainuddin fananie. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah university Press. 2000. hlm. 25

١٨- نفس المرجع السابقة، ٢٥

الأسلوب واختلاف في جودة فقط. كان عبارة يشمل جودة دليلة وإما يشمل جودة مرتفعة.[١٦]

ثانيا هذا الفهم الذي يظهر يمشل دورا حتى الآن هو الفهو أرسطو. لأن في الحقيقة لم يستطيع أن ينكر أن الأسلوب من إحدى العناصر الذي يكون في كل نسخة الأدب. خلاف المنتظر بناء على الأسلوب, حاول الشاعر ليحضر جبرتها . كان العناصر الضي يأثر الأديب منها: اللغة، بيئة المجتمع، جيربة، مذهب، معتقد، وغير ذلك. من عناصر الضي مذكر،كان الأسلوب اللغة عبارة مبروزة . لإن هذا العنصر يكون أفضل الوسائل الأدب. ستيلستيكية في هذه اللغة ليس في نسخة الأدب الغربي فقط، ولكن تتكون عند الأدباء الإندونيسيا.[١٧]

قال Panuti Sudjiman أن استخدام نظرية ستيلستكية في تحليل النصوص الأدبية من شأنه أن يكون موازنا بين علم اللغة ونقد الأدب إذ أنها تحللها من جانب لغتها وتحلل طريق الأدباء في استخدام العناصر والقواعد الموجودة في اللغة والأثر الذي يبدو من استخدامها. ومن وظيفة ستيلستيك أيضا تتبع خصائص استعمال اللغة في ميادين الأدب فهي الخصائص التي تختلف بها من نصوص غير أدبيه وتحليل الإنحراف من القواعد اللغة .[١٨] فمن ثم نستطيع أن نختصر أن ستيلستيك هو دراسة تقابلية بين علم اللغة و الأدب وله وجهان رئيسيان وهما اللغة والفن. فالوجه الفني الأدبي متعلق بمنهج خاص

١٩- نفس المرجع السابقة. ص. ٢٦٠
٢٠- نفس المرجع السابقة . ص. ٢٦
٢١- مترجيم من
Panuti sujiman, *Bunga Rampai Stilistika* , Jakarta : Grafiti ١٩٩٢hlm. ٣

يستخدمه الأديب، وأما الوجه اللغوي فيتصل بعلم أساس لستيلستيك (علم الأسلوب).[19]

أن تحليل ستيلستيكي يوزن التوثر بين المفسرين في تمسك مذاهبهم بالنظرية التي يقبلهم كل القوم. ولا يقصد إلا تحريف الآية وتسويتها على مذاهبهم.[20] مثل المعتزلة وأهل السنة وغير ذلك من المذاهب الكلامية.

والفكرة الأولى التي أدت إلى نشأة علم الأسلوب هي وضع ديسيسر نظربة البناء والرمز في أحد تميزه بين Langue و Parole . قال Geoffrey Neil Leech: Langue هو الشفرة أو رموز قواعد اللغة يستعمله المتكلم وأما Parole هو الاستعمال واختيار رموز القواعد الخاص للمتكلم أو الكاتب في حال معين. هنا الأسلوب يتقرب معنى Parole [21] هذا التعريف في الأدب العربي أقراب إلى تعريف البلاغة. ولكن قد اختلفة علم الأسلوب و علم البلاغية.

وبجانب ذلك يرى أمين الدين إن الأسلوب هو تعبير اللغة المناسب بالعواطف والأشياء التى يريدذ أن يعبرها المؤلف بغير مباشر.[22]

في الأدب العربي هذان علمان كثير تساوي. أن البلاغة تعبرها بمقتض الحال وأما علم الأسلوب تعبرها بموقف. وذلك الاصتلاح لايملك اختلاف أساسيا، فيه فروق مهمة، منها:

٢٢- مترجيم من
Syihabuddin qalyubi, *Stilistika Al Qur'a**n*** . Yogyakarta: Titian Ilahi Press.١٩٩٧. hlm ٢٨

٢٣- مترجيم من
Syihabuddin qalyubi**,** *Stilistika Al Qur'an* . Yogyakarta: Titian Ilahi Press.١٩٩٧ hlm. ٢٠٠

٢٤ - نفس المرجع . ص٢٨

٢٥- مترجيم من
Aminuddin, *Stilistika Pengantar Memahami Bahasa Dalam Karya Sastra*. Semarang: IKIP Semarang Press,١٩٩٥,hlm. ١٣

١- إن البلاغة من جمع علم اللغة القديم المتوازن.وأما علم الأسلوب من علم اللغة الجديدة الديناميكي. وتطور علم البلاغة قد تهتم أنواع العبارة الذي يناصب بمقتض الحال وفي اختيارها يسند على الزمن وشكل اللغة المعين. أما علم الأسلوب يدرس ظواهر اللغة من جهتان. أولا، جهة أفقي هو يصور اتصال ظواهر اللغة بين واحد والآخر في وقت معين. ثانيا، جهة عموديا هو يدرس تطور ظواهر اللغة في وقت كثير.[٢٣]

٢- القواعد علم البلاغة المتوازن لم يكون تغير. إختيار الكلمة في البلاغة لم يكن مفكوك من القواعد كما في القواعد علم النحو . حتى الكلمة ليس المناسب من تلك القواعد يعتبر خطأ. أما علم الأسلوب يدرس ظواهر اللغة، هو يظهر ويوضح تغيير الظواهر الذي يسند على المقصود الشاعر وتأثر المستمع أو القارئ بدون يحكم هل تلك ظواهر صحيح أم خطأ. بجانب ذلك استعمال علم الأسلوب في نظريتان، هما:

أ- الأختيار والإنخراف وتطوره إذا يبحث نسحة الادب.

ب- الإختيار والإنخراف الكلمة فيه يستطيع أن يعتبر.[٢٤]

٣- علم البلاغة بمنطق وتفكير العلمية (وله على الموضوع الأدب) وكثير يدور في شكل الخطابة من الشعر.[٢٥]

ب ـــ موضوع دراسة ستيلستيك

٢٦- مترجيم من
Syihabuddin qalyubi, *Stilistika Al Qur'an* . Yogyakarta: Titian Ilahi Press.١٩٩٧. hlm٢٨

٢٧ - مترجيم من
Syihabuddin qalyubi, *Stilistika Al Qur'an* . Yogyakarta: Titian Ilahi Press.١٩٩٧. hlm ٢٩

٢٨- مترجيم من
Syihabuddin qalyubi, *Stilistika Al Qur'an* .Yogyakarta: Titian Ilahi Press.1997.٣١

فإن علم الأسلوب ينبسط على رقعة اللغة كلها. فجميع الظواهر اللغوية ابتداء من الأصوات حتى أبنية الجمل الأكثر تر كيبا، ولذلك فأن علم الأسلوب يدرس قسما من اللغة بل اللغة بأكمالها منظورا إليها من زاوية خاصة.[٢٦]

سستيلستيك يتعلق بفروع علم اللغة وميادينه، مثلا بحث استعمال اللغة في العمل الفني وتأثير استعمال. فطبعا علينا أن نحللها بمنهج علم اللغة الإجتعاعي كاللهجة في الكلام. أما خصوصية العمل الفني كلها فيتحرك في ميادين الأصوات والصرف والنحو والدلالة بل كاد يتعلق بعدد الميادين معا.[٢٧] والعمل الفني هو المضمون الخاص الذي يعبر اللغة بمنفع كل مايكون فيه, ومن ضوء علم اللغة وجد فيه إشارة الأصوات والنجو والصرف وغير ذلك في تردد كثيرة مثل جناس استهلالي والسجع والإستعار وغير ذلك. وللبحث الستيلستيكي أن يعرض كيف ينفع ويتأثر تلك الإشارة ويسعى أن يدل على عرض التعبير غرضه التعبير غرضه أي استخدام العمل الفني أداة الإتصال.[٢٨]

يرى شهابوالدين القليوب أن موضوع سيتيلستيكية أم ينقسم على أربعة أقسام, منها:

١- الأصوات
٢- اختيار الكلمة (Prefensi lafal)
٣- اختيار الجمل (Prefensi kalimat)
٤- الإنحراف (Deviasi).

٢٩- شكرى محمد عياد, *اتجاهات البحث الأسلوبى* (الرياض: دار العلوم, ١٤٠٥ه)ص. ٤٨
٣٠- مترجيم من
Panuti sujiman, *Bunga Rampai Stilistika* , Jakarta : Grafiti ١٩٩٢ hlm. ٤
٣١ - نفس المرجع . ص. ٧

ج‍ـ ستيلستيك القرأني وخصائصه

والقرآن هو الستور القادم فيه كتابة اللغة التي قرأة المسلمون في العالم لذلك فالبحث القرآن بدراسة ستيلستيك مهم جدا لتعمق فهم القرآن كلغة الدين.

الأسلوب في اللغة هو الطريقة أو المذهب، ويطلقه المتأدبون على الوجه الكلامي الذي يسلكه المتكلم في تأليف كلامه، فينفرد به. وعلى هذا فالأسلوب القرآني هو طريقة التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه. [٢٩]

ستيلستيك القرآن أو أسلوب القرآن هو طريقته التي انفردها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، ولا غرابة أن يكون للقرآن الكريم أسلوب خاص به، فإن لكل كلام إلهى أو بشرى أسلوب خاص به.[٣٠]

ستيلستيك القرآنى هو تحليل اللغة الموجودة في القرآن أي هو الأسلوب الذي موضع بحثه القرآن من ناحية صوته واختيار الألفاظ والجمل والانحراف عن القواعد اللغوية المعهودة .[٣١]

وخصائص القرآن الأسلوبية تدخل في باب إعجازه، وقد وضعت كتب عديدة في تفيد ذلك ، مؤكدة عموما، على التميّز الأسلوب القرآني عن الأسلوب البشري في التعبير، ومفصّلة في المزايا الفنية لهذا الأسلوب، دون أن يستطيع أحد الإحاطة بالمزايا كلها، فهي من السعة والعمق والبعد مما يعجز

٣٣- محمد امين فرشوخ. *المدخل إلى علوم القرآن العلوم الإسلامية*. بيروت : دار الفكر العربي. دون السنة. ص. ٩٨

٣٤- محمد عبد العظيم الزرقاني. *مناهل العرفان في علوم القرآن* . بيروت: دار الفكر. دون السنة.ص. ٣٠٣

٣٥- مترجيم من

Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm.٣٣

البشر، ليس عليهم سوى محاولة تدبرها ، والله (فوق كل ذي علم عليهم).[٣٢]

خصائص ستيلستيك القرآن:

أولا– من ناحية علم الأصوات

الأصوات هو علم اللغة الذي يبحث عن الوضيفة الصوت اللغة. ينقسم أصوات اللغة على قسمين وهما، صوامت وصوائت. الصوائت هي صوت اللغة الذى حصل بعوق السيلان الجوّ في إحدى المكان السيلان الصوت على الغلوتيس مثل : ك، ر، د، ذ، ز، وغير ذلك أو b , c ,d, f ، dll بدون . وأما صوامت هي اللغة الذي حصل بارتعاد شريط الأصوات الضيق في سيلان الصوت على الكلوتيس مثل: a, i, u, e, o أو ي، و، ا.[٣٣]

علم الصوت هو علم اللغة الذى يبحث عن أصوات اللغة. وينقسم اللغويون المحدثون أصوات اللغة إلى قسمين وئيسيين: صوامت (consonants) وصوائت (vowels): يبلغ عدد أصوات اللغة العربية خمسة وثلاثين صوتا.[٣٤] منها ثمانية وعشرون صوتا صامتا (Consonant) وسبعة أصوات صائتة (Vowels). فالأصوات الصامتة هى التى تنطق بوضوح، وتستقبلها الأذن بذات الوضوح، ولها مخرج محدّد من أعضاء الجهاز الصوتى المصوتة.[٣٥]

وتنقسم الصوامت في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

١- الصوامت الانفجارية (Plosives):

٣٦- محمد امين فرشوخ، المرجيع اسابقة، ص. ٩٨

٣٧- مترجيم من

Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm.٣٨

٣٨- مترجيم من

Harimurti kridalaksana, *Kamus Linguistik*, Jakarta: PT. Gramedia, ١٩٨٣hlm. ٤٥

٣٩- الدكتور عادل خلف, *أصوات اللغة العربية* (القاهرة: مكتبة الأدب, ١٩٩٤), ٢٧

وتتكون بأن يحسب مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع. وينجة عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. والصوامت الانفجارية في اللغة العربية الفصحى هي الباء والطاء والضاد والكاف والقاف وهمزة القطع.

٢-الصوامت الغنائية أو الانفية (Nasal)

وتتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضع من الفم، ولكن يخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن أمثل الصوامت الغنائية : الميم والنون.

٣- الصوامت المنحرفة(Lateral)

وتتكون بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن أحد جانب العفيبة، أو عن جانبيها. ومن كانت تسميتها بالمنحرفة أو الجانبية. ومن أمثلها : اللام

٤- الصوامت المكررة (Rolled)

وتتكون نتيجة لطريقات سريعة متتابعة من عضو مرن مثل طرف اللسان، كما في الراء.

٥- الصوامت الاحتكاكية (Fricative).

جرس اللغة الذي يصدر من تضييق المخرج. والصوامت العربية التى يصدق علينا هذا الوصف هي: الفاء والثاء والسين والصاد والشين والخاء والخاء، وكلها مهموسة، والذال والظاء و الزاي والغين والعين وهي كلها مجهورة.

٦- الصوامت الانفجارية- الاحتكاكية

وهي نوع من الصوامت الإنفجارية يحدث في تكوينها أن يتبع إطلاق الانفجاري مباشرة بالاحتكاكي المقابل له، أي بالاحتكاكي الذي يتكون فيه الانفجاري، وهذا الصوت الاحتكاكي الذي يعد جزءا جوهريا من الانفجار الاحتكاكي يسمع لأن الأعضاء المشتركة في نطق الانفجاري تنفصل ببطء. وعند اللغة العربية منها صوت واحد، وهو الجيم الفصيح كما نعرف اليوم.

٧- أشباه الصوامت (semi)

مع صائت أخر أشد بروزا، (close vowels)وتتكون من صائت ضيق ولا يدوم وضع الصائت الأول زمنا وملحوظا، والذي يدعو إلى إدراج هذه الأصوات مع الصوامت هو ما تتميزبه من انتقال سريع مع ضعف في قوة النفس أو الزفير. وفي العربية منها صوتان ينطيق عليها هذا الوصف، هما الواو مرادها واو (وجد) وأمثلها، والياء مرداها ياء (يزن) وأشبهها.

فالصوامت لها قسمان:

١- صوامت قصيرة، وهي الفتحة والكسرة والضمة.

٢- صوامت طويلة، وهي الألف الممدوة في مثل قال، والياء الممدوة في مثل بيع، والواو الممدودة في مثل روح.[٣٦]

تناسق الأصوات في أو اخر الأيات القرأنية أحسن تنسق من الأصوات الموجودة في أواخر الشعر العربي، لأن القوافي في الأيات القرأنية متنوعة حتى

٤٠- شهب الدين القليوبي ، *دراسة القرأن بطريقة ستيلستيكية*، الجامعة، نمرة ٢٣| ٦| ١٩٩٩ ص. ١٧٤

لايمل استماعه. انظر مثل قوله تعالى في سورة (٣٨: ٧١-٨٨). نجد في " مع أن قي أيات ٧٣، و٧٩، و ٨١، ٨٤، iأواخرتلك الآيات صوامت " " مقرونة بالصوامت المختلفة حتى يظهر فيها صوت تين uنجد صوامت " ودين وعون ورين ولين وسون وغير ذلك.

إذا بحثنا تناسق الأصوات قي أواخر الأيات، سوى الأنواع المدكورة، فيمكن أن تقسمة ألى ثلاثة أقسام، وهي:

١- تكرار صوت الحروف المتساوية.

٢- تكرار صوت الألفاظ كتكرار لفظ دكا دكا ، وصفا وصفا.

٣- تكرار صوت الألفاظ المتقربة، مثل طمست وفؤجت ونسفت وأقتسة وأجلت، غرقا ونسطا وسجا وأمر.[٣٧]

والمراد بنظام القرآن الصوتى، اتساق القرآن وائتلافه في حركته وسكناته ومداته وغناته واتصالاته وسكتاته اتساقاعجيباوائتلافا رائعا، بسترعى الأسماع ويستهوى النفوس ، بطريقة لايمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم ومنثور. وبيان ذلك أن من ألقى سمعه إلى مجموعة القرآن لبصوتية، وهي مرسلة على وجه السذاجة في الهواء . مجردة من هيكل الحروف والكلمات، كأن يكون السامع بعيدا عن القارئ المجود، بحيث لاتبلغ إلى سمعه الحروف والكلمات متميزا بعضها عن بعض، بل يبلغه مجرد الأصوات الساذجة المؤلفة من المدات والغنات، والحركات والسكنات، والاتصالات والسكتات.[٣٨]

" "Bell's وبجانب ذلك قال و. مونتومري وات في كتاب

٤١- المرجيع السابقة ،ص. ١٧٥

٤٢- محمد عبد العظيم الزرقاني، المرجيع السابقة، ص. ٣٠٩

أن اتساق القرآن أو الإيقاع الموسيقي يعصد introduction to the Qur'an بقواعد اللغة العربية المدفوع له كجمع المذكر السالم يؤخربالواو والنون أو الياء والنون، وجمع المؤنث السالم تؤخر بالآلف والتاء، ومؤنث مفردة المتأخرة بالتاء المربوطة.[٣٩]

ثانيا- اختيار الكلمة

اختيارالكلمة إحدى العوامل المهم في بحث شتيلستيكية. في اختيار الكلمة يحتوي على :

١- الألفاظ يتقارب في المعنى

اصطلاح Stilistika Al-qur'anفي هذا الصدد لايستخدم صاحب الترادف هذا لكي لايزعم الناس بأنه إطلاق عدة كلمات على المدلول واحد. قال ايميل بديع يعقوب إن التردف هو من اختلفة لفظه واتفق معناه. وهذه الواقع في اللغة العربية الفصحي التى كانت مشترك بين قبائل العرب في الجاهلية.[٤٠]

٢- استخدام مشترك اللفظي

بين إميل بديع يعقوب : كان كل المشترك اللفظي لأجل اختلاف اللهجة في اللغة وانتقال المعنى، من المعنى الأصل إلى المعنى المجز. حينما هذا الحال كثير المجتمع يستعمله حتى كأنه أن يكون معنى حقيقي.[٤١]

٤٣- مترجيم من
Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm.٤٣

٤٤- إميل بديع يعفوب ، *فقه اللغة العربية وخصائصها* ، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ص. ١٧٦.

٤٥- مترجيم من
Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm.٥١

مشترك اللفظي هو كل كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية. وإنكر فريق منهم مؤولا أمثلتة تأويل يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقية وفي المعاني الأخرى مجازا. [٤٢] كلفظ "قروء" في قوله تعالى: والمطلقات يترابصن بأنفسهن ثلاثة قروء(البقرة : ٢٢٨)

٣- استخدام الألفاظ مناسب في المعنى

وهو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وبعبارة أخرى أن في كل جمل القرآن نجد بيانا قاصد مقدرا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلاهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء بحاجة الخلق من الهداية الخالق. قال تعالى : *كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير*. [٤٣]

استعمال ألفاظ مناسب في المعنى هو اختيار اللفظ في موضوع معين الذي يناصب بمعنانه. البحث في هذه المنهج يبحث اختيار اللفاظ في موضوع معين. [٤٤] مثل قوله تعالى في تصوير عجوز وضعف زكريا عليه السلام: "وهن العظيم مني" و لم يقل مثلا "وهن اللحم مني"، إن العظيم معلق اللحم وإذا وهن العظيم فكان اللحم أشدّ، و لم يكن عكسه أي لم يدل ضعف اللحم على العظي.

٤٦- إميل بديع يعفوب ، *فقه اللغة العربية وخصائصها* ، ص. ١٧٨

٤٧- شهب الدين القليوبي ، *دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية*، الجامعة، نمرة ٢٣\ ٦\ ١٩٩٩ ص.١٨٠

٤٨- مترجيم من

Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm.٥٣

ثالثا– اختيار الجمل

اختيار الجمل هي شكل الجمل اختار الوسائل الذي يواصل التوصية ويأثر إلى المعنى . أنواع اختيار الجمل منها:

أ– استعمال الجمل دون ذكر فاعله.

على الأقل تتكون الجملة من فعل وفاعله، ولكن في بعض الأحيان قد لايذكر الفاعل لسبب ما.

يقول البلاغيون في سبب جذف الفاعل : "إنه يحذف للعلم أو للجهل أو الخوف منه أو عليه" : ونعرض هذه الوجوه على البيان القرأني، فيأتى أن يكون حذف الفاعل، سبحانه، لأحداث القيامة للخوف عليه أو الجهل به.[٤٥] يقول الأسلوبيون: إن أساليب البناء للمجهول والمطاوعة والإسناد المجاوي تتلقى جميعا في الاستغناء عن ذكر الفاعل، فبناء الفعل للمجهول فيه تركيز الاهتمام على الحدث بصرف النظر عن محدثه ، والمطاوعة فيها بيان للطواعية التى يتم بها الحدث تلقائيا أو على وجه التسخير، وكأنه ليس في حاجة ألى فاعل، والاسناد المجازي يعطي المسند إليه فاعليه محققة يستغني بها عن ذكر الفاعل الأصلى.[٤٦] S

ب– استعمال تكرير الجمل

المراد بتكرر الجملة في القرن ليس بتكرار كلي ولكن جزئي، وهو التكرار بجو مختلف، مثل قوله تعالى في سورة البقرة : ١٢٦ وإذا قيل إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا"، وقال في سورة إبراهيم: ٣٥ :" وإذا قال إيراهيم رب اجعل هذ البلد آمنا" كأن الأية الأولى هي الاية الثانية، ولكن إذا بحثا بشئ

٤٩- شهب الدين القليوبي ، المرجيع السابقة ص. ١٨٢
٥٠- شهب الدين القليوبي ، المرجيع السابقة ص.١٨٢

من العميق وجدنا الفرق في هذا التكرار. إن الدعوة الأولى وقعت و لم يكون المكان قد جعل بلدا، فكأنه قال اجعل هذا الوادى بلدا آمنا. لأن الله تعالى حكى عنه أنه قال: " ربنا إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم" بعد قوله " اجعل هذا الواد بلدا"، ووجه الكلام فيه تنكير الذي هو مفعول ثان وهذا مفعول أول. والدعوة الثانية وقعت وقد جعل بلدا، فكأنه قال " اجعل هذا المكان الذي صيرة كما أردت ومصرته كما سألت، إذا أمن على من أوى إليه"، فيكون البلد على هذا عطف بيان على مذهب سبوية، وآمنا مفعولا ثانيا، فعرف حين عرف بالبلدية، ونكر حيث كان مكانا من الأمكنة عير مشهورة بالتمييز عنها بحصوصية من عمارةوشكنى الناس. [٤٧]

رابعا– الانحرف (Deviation)

الإنحرف هو حياة في نسخة الأدب. الانحرف يستطيع أن يكون حيد شكل الأدب أم تركيب اللغة. أثار أو فائدة مت الانحرف هو ظهور أنواع تركيب الجمل حتى يكون الجمل الجديد و لم ممل .[٤٨]

أنواع تركيب الجمل أثر إلى المعنى الأدب . بالانحراف نعرف تمام المعنى ونسخة الشعر. وينبغي البحث الانحراف يبلغ إلى المعنى العميق حتى يصل إلى طبقة المجز. [٤٩]

---

٥١ - شهب الدين القليوبي ، المرجيع السابقة ص١٨٣ -- ١٨٢
٥٢- مترجيم من
Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm٦١
٥٣- مترجيم من
Syihabuddin al Qalyubi, Op.cit. hlm .٦

في العمل الأدبي قاعدتان أساسيتان: قاعدة التوازن وقاعدة الانحراف. والاختيار بالقاعدة من القاعد يتعلق بقصد الكاتب في عمل أدبه. فإذا أراد التناسق والتوازن اختار قاعدة التوزان، وإذا أراد شيئا جديدا غير ممل فاختار قاعدة الانحراف.

قد يختار القرآن الانحرف كما قد يختار التوزان. والمرد بالانحرف هنا الانحراف عن البنية (النحوو الصرف). قال الله تعالى في سورة الشعراء: ٧٨-٨٢ : الذى خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. وإذا مرضت فهو يشفين . والذي يميتني ثم يحيين. والذي أطمع أن يغفرلي خطيئتي يوم الدين.[٥٠]

وأما سر الأسلوب في ذكر فاعل"الله" في ٧٨ و ٧٩ و ٨١ و ٨٢ وذكر فاعل متكلم (ت) أي إبراهيم في ٨٠ فهو تعليم الأدب، منه تسند الحسنات (خلق ويهدي ويطعم ويسقيزيميت ويحيي) إلى الله وتسند السيئة (مرضت) إلى غيره.

وأما سر الأسلوب في ذكر لفظ "هو" في قوله "والذي هو يطعمني ويسقين" وقوله "فهو يشفين" وإخلاء قوله "والذي يميتين" فهو أن ذكر "هو" هناك التوكيد لأنهما مما يدعى الخلق فعله، فيقال فلان يطعم فلانا والطبيب يداوي ويسبب الشفاء.فكأن إضافة هذين الفعلين إلى الله تعلى محتاجة إلى لفظ التوكيد لما يتوهم من تضيفه إلى المخلوق إلى ما لايحتاج إليه إضافة الموت والحياة, لأن أحدا لايدعى فعلهما كما كان يدعى الأولين.[٥١]

٥٤- شهب الدين القليوبي، المرجيع السابقة ص.١٨٣
٥٥- شهب الدين القليوبي ، المرجيع السابقة ص ١٨٤-١٨٣

د- نظرية عامة عن القصة القرآنية

١- تعريف القصة القرآنيS

القصة هو قديم التاريخ، وهي احدى طرق التعـــبير عـــن الأجـــائس والمشاعر ووصف الحياة.[٥٢] القصة لغة مأخوذة من قص- يقص- قصة- لــه مصدران: ثصا وقصصا. قبل القصة عليه الخبر أو حدثه به. وقص- يقــص قصصا أثر تتبعه شيأ فشيأ وجمع القصة هو القصص.[٥٣]

القصة لغة تتبع الأثر، يقال قصصت أثره أي تتبعة ، والقصص مصدرا، قال تعالى "فارتد على آثارهما قصصا" (الكهف ٦٤) أي رجعا يقصان الأثر الذي جاء به. وقال على لسان أم موسى "وقالت لأخته قصية"(القـــصص: ١١) أي تتبعي أثر، حتى تنتظري من يأخذه. والقصة: الأمر والخبر والـــشأن والحال. [٥٤]

القصة بمعنى الإصطلاح : فقد تفاوتت فيها عبـــارات رجـــال الفـــن والأدب المشهورين، فقد عرفها بعضهم بقوله (القصة : حكايـــة مـــصطنعة مكتوبة نثرا تستهدف إثارة الاهتمام، سواء أكان ذلك بتطوير أحـــداثها،أو بتصويرها للعادات والأخلاق، أو بغرابة أحداثها، وقد تتناول الحياة الريقة أو الحياة البطولية، وقد تكون أخلاقية، أو نقدية، أو فلسفية، أو تاريخية.[٥٥]

٥٦- الدكتور محمد التونجي ، *المعجم المفصل في الأدب* , بيروت: دون سنة.ص. ٧٠٧

٥٧- لويس مألف . *المنجد في اللغة الاعلام*. بيروت : المكتبة الشرقية. ١٩٨٦. ص. ٦٣١.

٥٨- مناعّ القطان. *مباحث في علوم القرآن* ، دون السنة ومطبع .٣٠٦

٥٩- الدكتور عمر يوسف حمزة ، *أسس الدعوة إلى الله تعالى في القرأن الكريم*، القاهرة: المار المصرية البنانية ١٩٩٤ .ص. ٤٠ .

وجاء تعريفها في قاموس لتربوي هكذا "القصة إما رواية واقعة حقيقية، وإما مصطنعة، أو حكاية ملفقة تستهدف إثارة الاهتمام بتصوير العواطف والمثل الأخلاقية، أو بغراية أحداثها ولكنها قد تكون نثرا وشعرا.[٥٦]

وما تقدم في معنى القصة اللغوى والاصطلاحى نجد أن الصلة وثيقة، والمناسبة ظاهرة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى، ذلك لأن معنى كل يدور حول التتبع والنقل واقتفاء الأثر أيا كان، إلا أن المعنى الاصطلاحى أخص من المعنى اللغوى، مهمتة بيان كل ما صدق عليه لفظ (المادة) بخلاف المعنى الاصطلاحى، لأنه يتبع عرفا خاصا هو عرفه علماء الفن والأدب والقصة.[٥٧]

القصة في القرأن ليسة عملا فننيا مستقلا في موضعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة. التي ترمى إلى أدء غرض فني مجرد إنما هي وسيلة من وسائل القرأن الكثيرة إلى تحقيق هدفه الأصيل. والقرأن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتشبيتها. شأنها في ذلك شأن مشاهد القيامة وصور النعيم والعذاب، وشأن الأدلة التى يسوقها على البعث وعلى قدرة الله، وشأن الشرائع التى يفصلها والأمثال التى يبضربها ... إلى آخر ما جاء في القرأن من موضوعات.[٥٨]

يقول رحمة الله الرازي عند تفسيرة للآية" نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبل لمن الغافلين" ما يأتي

٦٠- الدكتور عمر يوسف حمزة ،المرجيع السابقة ، ص. ٤٠.
٦١- الدكتور عمر يوسف حمزة ،المرجيع السابقة ، ص.٤١٠
٦٢- سيد قطب ، *التصوير الفني في القرآن* ، بيروت : دار المعارف، دون سنة . ص. ١١٩

السألة الثانية . القصص إتباع الخبر بعضه بعضا وأصله في اللغة المتابعة قـــال تعالى وقالت لأخته قصة أي إتبع أثره. وقال تعالى فارتد على آثارهما قصصا أي إتباعا وإنما سميت الحكاية قصة لأن الذي يقص الحديث يذكر تلك القصة شيئا فشيئا.[٥٩]

القصة في القرآن الكريم فهي لاتتحدث إلا عن أمور قد وقعت بالفعل، وهي أسلوب تربوي من أساليب الإسلام يحمل بين طياته وجوانبـــة العظـــة والعبرة بما فيه من تبشير وتحذير، ووعد ووعيد، وأمـــر ونهـــى .... ومـــن خاصيتها مايلي:

١- الإيجاز المعجزة فيها أوردة القرأن الكريم من أخبار وأنباء تتعلق بـــالأمم السابقة، وأحاديث الرسل- عليهم الصلاة والسلام – والأيام الغابرة.
٢- ومن خصائص القصة القرأنية اشتمالها على المعجزات والخوارق، فكـــل رسول بعثه الله له معجزة تشتهد على صدقة.
٣- وتتميز القصة في القرأن ببيان عقيدة التوحيد والبرهان عليها في أسلوب قصصى معجز.[٦٠]

يقول أحد أهل العلم في توضيح " القصة القرآنى مـــن قبـــل أن نلقـــاه قصص واقع مصفى من كل شائبات الخيال، فكان مجيئه على تلك الـــصورة ملائما للبيئة التى نزل فيها. إذا جاء مسامتا لما اعتادته الأمة العربية في حياتها من تسجيل الأحداث وتصوير الوقائع في هذا اللون الملتزم للواقع، والواقـــف عند حدوده، ثم كان ملائما للحياة كلها في أزمنتـــها وأمكنتـــها.إذا كـــان موارده كلها من عيون الحقيقة، ومن ينابيعها الصافية التي لاتتغير على الزمن،

٦٣- محمد أحمد خلف الله ،*الفن القصصي في القرآن الكريم*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصربة. ١٩٦٠.ص. ١٣٠.
٦٤- الدكتور عمر يوسف حمزة ،المرجيع السابقة ، ص. ٤١.

ولاتترل عن مكانتها من العقول على اختلاف منازلها، وتفاوت حظوظها من العلم والمعرفة.[٦١]

٢– أنواع القصة القرأنية وألوانها

والقصص في القرآن ثلاثة أنواع:

١- قصص الأنبياء، تضمن دعوقم إلى قومهم والمعجزة وموقف المعاندين منهم ومراحيل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين.

٢- قصص قرآني متعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم يثبت نبوقم كقصة طالوت وجالوط وأصحاب الكهف وذي القنين وغير ذلك.

٣- قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر واحد وحنين والأحزاب والهجرة والإسراء ونحو ذلك.[٦٢]

رأى إبراهيم على أبو الحشب في تنوع القصة حسب ناحية حجمها نوعان هي :

١- القصة الطويلة هي أغلب ما يكون نسحجها قائما على حوادث متلاحمة وواقع متزاحمة وحوادث يأخد بعضها لحجز بعضها ويرتبط فيها أول بآخر ارتباط الاجزاء بالكل لتنهي إلى غاية واحدة أو حقائق مقعرة.

٦٥- المرجيع السابقة ، ص. ٤١.

٦٦- مناعْ القطان.المرجيع السابقة. ص. ٣٠٦

٦٧- إبراهيم على أبو الحسب ،*في محيط النقط والأدب* ، دون السنة ، دون مطبعة. ص. ١٩٣

٢- القصة القصيرة فهي قصة فكرة مكتسبة وحادثة واحدة وتسحة منفرد، وعمل غير متوقف فيه أول على ثاني ولاكل على بعض.[٦٣]

تمثل لونا من الوان القصص الفنية التالية:

١- اللون التاريخي هو الذي يدور حول الشخصيات التاريخية من أمثال الأنبياء والمرسلين والذي يعتقد الأقدمون أن الأحداث القصصية فيه هي الأحداث التاريخية.

٢- اللون التمثيلي هواللون الذي يرى بعض الأقدمين أن الأحداث فيه ليست إلا الأحداث التى يقصد منها إلى البيان والإيضاح أو إلى الشرح والتفسير والذي لايلزم فيها أن تكون أحداثه من الحقائق فقد يكتفى فيه بالفرضيات والمتخيلات على حد تعبير الأقدمون.

٣- اللون الأسطواري وهو الذي تبني فيه القصة على أسطوره من الأساطير والذي يقصد منه ي الغالب إلى تحقيق غاية علمية أو تفسير ظاهرة وجودية أو شرح مسألة قد أستعصت على العقل.[٦٤]

٣- أسلوب القصة

الأسلوب القرآن في القصة أن يختار لقطان حية من الوقائع التاريخية، ولا يثقلها بما هو تاقة من الجزئيات والتفاصيل التي تصرف الفكر عن التدرير والاعتبار، كما تختار الرسام للمشاهد من الأشكال والألوان ما يحقق له الانسجام. وإلا فحسبه الصورة الفتو غرافية الآلية.[٦٥]

٦٨- محمد أحمد خلف الله، المرجيع السابقة. ص. ١٣٧

٦٩- التهامي نقرة ، *سيكولوجية القصة في القرآن*، الجزائر: لشركة التونيسية. ١٩٧١.ص. ٨٧.

وقال التهامي نقرة أن من القصص القرآني ما تمر فيه المشاهد قــصيرة وبسرعة خاطفة ومنها ما تمر فيه طويلة وفي تؤدة وذلك بالقدر الذي يتفــق والغرض الديني منها وبتناسق مع السياق الذي عرضت فيه ولكنها في الحالين تضطلع الألفاظ المعبرة فيها عن مختلف العواطف والانفعالات ويقوم تــصوير المشاهد والشخصيات بدور الإحياء والتشخيص والحركة. فإذا المعنى المجــرد هيئة ماثلة وإذا الحالة النفسية لوحة شاخصة وإذا الحادث المعرضــة مــشهد يجري.[٦٦]

٤- طريقة عرض القصة

وقد لاحظنا فى قصص القرآن أربع طرائق مختلفة للابتداء فى عرض القصة، على النحو التالى:

١- مرة بذكر ملخصا للقصة يسبقها ثم يعرض التفصيلات بعد ذلك من بدايتها إلى نهايتها، وذالك كطريقة قصة أصحاب الكهف" .
٢- مرة تذكر عاقبة القصة ومغزها، ثم تبدأ القصة بعد ذالك من أولها وتسير بتفصيل خطواتها. وذلك كقصة موسى فى سورة القصص.
٣- مرة تذكر القصة مباشرة بلا مقدمة ولا تلخيص، ويكون فى مفاجآتها الخاصة ما يغنى. مثل ذلك قصة مريم عند مولد عيسى، ومفاجآتها معروفة. وكذلك قصة سليمان مع النمل وبلقيس.

٧٠- التهامي نقرة، المرجيع السابقة، ص.٩٠.

٤- مرة يحيل القصة تمثيلية. فيذكر فقط من الألفاظ ما ينبه إلى ابتداء العرض, ثم يدع القصة تتحدث عن نفسها بوساطة أبطالها. و كالمشهد الذى عرضناه فى قصة إبراهيم وإسماعيل.[٦٧]

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

الفصل الأول :لمحة عن قصة نبي نوح عليه السلام

أ- قصة النبى نوح عليه السلام

١- قوم نوح

كان قوم نوح قد عكفوا على عبادة غير الله تعالى واتخذوا لهم أصناما يعبدونها من دونه.

٢- إرسال الله نوح إلى قومه

اختار الله تعالى نوحا من بين أولئك القوم لينذرهم عذاب الله إذ تمادوا في غيبهم وضلالهم، فعتوا عن أمر ربهم، واجتمع ملاء قومه وكبراؤه وأهل الثراء منهم على تكذيبه واحتقاره هو ومن اتبعه، واستبعدوا أن يكون واحدا منهم- لايمتاز عليهم بالغنى والثراء يأتي لهدايتهم دون أن يكون ملكا أو يمتاز عليهم بفضل من الغنى والثروة، وأنفوا أن يكونوا مثل الذين اتبعوا نوحا من الضعفاء. وزعموا أنهم إنما اتبعوه من غير روية ولا أحكام رأى، وطلبوا إليه أن يطرد الذين آمنوا به تقززا من أن يجتمعوا معهم في دين. فأبى عليهم خوفا من الله تعالى وبين لهم أنه اذا طردهم لايجد ناصرا يدفع عنه عقاب الله تعالى.

٧١- سيد قطب, المرجع السابق, ص: ١٤٨-١٥٠

وبين لهم أنه إنما جاءهم الهداية و لم يكن رجلا مال قد مكنه الله من خزائنه وأطلعه على غيبه فهو حفي بعلم الغيب، و لم يدع أنه ملك وإنما هو بشر اختاره الله تعالى لدعوتهم وتبليغهم أمرالله تعالى، وأن أتباعه من المؤمنين الذين تزدريهم أعينهم ويدعو انهم لايمكن أن يدركوا خيرا أو يحصلوا على سعادة. أمرهم إلى الله الذي أعلم بسرائرهم، لأن إدراك السعادة والهداية إلى الحق لايكونان بالبزة والرواء الرائق للعيون، وإنما يكون ذلك باطمئنان النفس وركونها إلى الهداي مع استيقانه والرضا به. وبين أنه لايطلب بدعوته إياهم أجرا من جاه أو مال، وإنما يطلب أجره من الله تعالى .[٦٨] قال الله تعالى في سورة هود : ٢٧-٣١ (فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾)

٧٢- عبد الوهاب النجار، قصص الأنبياء،لبنان: دار الكتب العلمية. دون السنة. ص. ٥٦

٣- اجتهاد نوح في دعوته

بدل نوح منتهى وسعه واجتهد بغايه امكانه أن يتبعه قومه في الإيمان بالله تعالى وأن يقلعوا عن عبادة تلك الأصنام. وطال الزمن وهو يغاديهم بالنصح ويراوحهم بالعظة سرا وعلانية وهم لايزدادون إلا إعراضا ونأيا عن طريقته مع بيان المسرات المترتبة على الإيمان والنعم التي تنتظرهم في عاجل حياتهم من ارسال المطر لسقياهم وسقيا أرضهم ووفرة الأموال وكثرة الذرية.

ويضرب لهم الأمثال ويوجه نظرهم إلى صنع الله تعالى بخلقهم أطوار مختلفة وعنايتة بهم في أدوار حياتهم الجنينية وحياتهم في الدنيا وخلقه السموات والأرض وأن من بدأهم قادرا على إعادتهم ذلك أن من خلق لهم الأرض ومتعهم بما خلق الله فيها قادرا على إعادتهم ومجازتهم. [٦٩]

وكانوا يتبرمون به وينالونه بالأذى، فعصوه واتبعوا بعض كبرائهم الذين لايزيدوهم إلا خسارا ومكروا فيها بينهم مكرا عظيما إلى أن نفدت حيلته ويئس من صلاحهم وبيتوا فيما بينهم ألا يذروا عبادة: ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر. وقالو في تبرهم وأنفة: إنك قد أكثر الجدل، وأنا لن نترك ما نحن عليه، فأتنا بالعذاب الذي تخوفنا نزوله بنا. فرد عليهم بأن أمر عذابهم بيد الله الذي أرسله لايبده.[٧٠] قال الله تعالى سورة نوح: ١-٢٤

(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا

٧٣- بد الوهاب النجار, المرجع السابق, ص: ٥٦-٥٧
٧٤- عبد الوهاب النجار, المرجع السابق, ص: ٥٧

يُؤَخَّرُ ۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ
يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ
جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ
إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ
وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا
﴿١٣﴾ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾
وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ
مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا
تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ
أَضَلُّواْ كَثِيرٗا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾)

وفي عجبهم أن يكون الرسل بشرا منهم: نزل قوله تعالى في سورة الأعراف:
٦٣ (أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ
وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٦٣﴾)

ومن حمقهم وتبرمهم بنوح وبعدهم عن استعمال القعل وارتياد ما هو أنفع لهم قوله تعالى في سورة هود : ٣٢ (قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾)

فرد عليهم نوح بما قصة الله تعالى في قوله تعالى في سورة هود: ٣٣-٣٤ (قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾)

٤- يأس نوح من هداية قومه

ولما بلغ نوح درجة اليأس من إيمان قومه بعد خمسين وتسعمائة سنة على ما نصة القرآن - أقامها فيهم يدعوهم ولا يألوهم نصحا. كان ماقصة الله بقوله " قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ (هود: ٣٦)

وتوجد إلى ربه بالدعاء عليهم فقال (نوح٢٦ -٢٧) وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ .

٥- نوح يصنع السفينة

أمره الله تعالى بعمل الفلك لتكون أداة لنجاته ومن معه عن الغرق العتيد أن يأتي على القوم، فصاروا إذا مروا عليه سخروا منه ومن عمله، لعلى

ما أشد أثار سخريتهم منه أن عملوا أنه يعمل تلك السفينة لنجو بها ومن معه من العذاب النازل بهم استبعادا منهم لوقوعه، فكان هو أيضا يسخر منهم ومن غفلتهم عن الحق وبلادتهم عن أخذ الحيطة لأنفسهم باتباعه باحسان وتنجية أنفسهم، وصار يتهددهم بذلك العذاب.[٧١] قال الله تعالى في سورة هود: ٣٧-٤٠ (وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾)

٦- إتمام نوح سفينته

فلما أتم نوح عدته وجاء الموعد ورأى الأمارة التى بينه وبين ربه على ابتداء أمر الطوفان وهو أن يفور تنورأهله الذي يعملون فيه الخبز بأن ينبثق الماء فيه. أمر الله أن يحمل في السفينة أهله ويدخل فيها من كل حيوان وطير ووحش زوجين اثنين وأهله إلا زوجه. وأن يأخذ معه من آمن من قومه وكانوا قليلا. قيل كانو ستة. وقالو بعضهم: كانوا أربعين رجلا وامرأة، فلما استووا على ظهر السفينة حلت عزاليها السماء، وانفجرت عيون الأرض وحملت المياه السفينة ومن فيها، ومكثت ما شاء الله أن تمكث إلى أن غرق

٧٥- عبد الوهاب النجار, المرجع السابق, ص: ٥٩

كل ما على الأرض من انسان وحيوان، ثم استقرت السفينة على الجودي من جبال أراراط.[٧٢]

ولما أراد نوح دخول السفينة نادى ابنه وكان في معزل عنه وقال يابني اركب معنى ولما تكن مع الكافرين(هود: ٤٢). فأبى أن يلبي نداء والده المشفق لأنه لايثق بصدق والد من أن كل من كان خارجا عن السفينة هالك. (قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعۡصِمُنِى مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ هود : ٤٣ .فهلك ذلك الولد.

استشفاء نوح في ابنه

رَّبَّهُۥ نُوحٌ وَنَادَىٰو أراد نوح أن يستنجز وعد الله بنجاة أهله فقال:

﴿٤٥﴾ ٱلۡحَٰكِمِينَ أَحۡكَمُ وَأَنتَ ٱلۡحَقُّ وَعۡدَكَ وَإِنَّ أَهۡلِى مِنۡ ٱبۡنِى إِنَّ رَبِّ فَقَالَ (هود: ٤٥). فرد الله عليه بأنه ليس من أهله. وعاتبه في أن يسأله ماليس له به علم. إذ كان من حق نوح أن يعلم أن من كان خارج السفينة فليس ممن وعده الله بنجاقم، فاعتذر نوح عن ذلك. وطلب المغفرة والرحمة على ما فرط منه إلى أن تمت المدة التي لم يكون للسفينة أن تقر فيها على الأرض ، واستوت السفينة على جبل الجودي من "ديار بكر" وخرج من في السفينة وبارك الله فيهم فكثروا وملأوا الأرض. ولم ينسل من كان مع نوح من غير بِأَعۡيُنِنَا ٱلۡفُلۡكَ وَٱصۡنَعِأبنائه. قال الله تعالى في سورة هود: ٣٧- ٤٨ (

٧٦- عبد الوهاب النجار, المرجع السابق, ص: ٥٩

وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ
وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا
نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ
ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ
رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ
وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ
سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا
مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ
ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ
وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ
أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ
أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى
بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ
يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾)

ب- العناصر القصصية في قصة نوح عليه السلام

العناصر القصصية في قصة لها دور كبير في بناء الأدب، ولابد كل القصة أن يشتمل هذه العناصر. فالعناصر القصصية في قصة نوح عليه السلام أرادت الباحثة عن شهاب الدين تحتوى على ثلاثة العناصر وهي: الأشخاص، الأحداث، الاحوار في مايلي:

ب-١- الأشخاص

في قصة نوح تصور نمودجا متنوعة، بعضهم يصور في جوانب الخير وبعضهم يصور في جوانب الشر. والأشخاص في هذه القصة تنقسم إلى قسمين: الشخصية الاولى والشخصية الثانية فالمراد بالشخصية الأولى في هنا هي الشخص الذى يكون أكثر دورا في القصة وبدونه كانت القصة لاتوجد. والمراد بالشخصية الثانية هي الشخص الذى يكون مدفعا على قون الشخصية الأولى.

١- الشخصية لأولى

فالشخصية الأولى تمثل في نوح عليه السلام،كما أشارة الله في السورة

لَكُم مَا ٱللَّهَ ٱعۡبُدُواْ يَٰقَوۡمِ فَقَالَ قَوۡمِهِۦ إِلَىٰ نُوحًا أَرۡسَلۡنَا لَقَدۡالأعراف: ٥٩)

وفي سورة هود: ﴿٥٩﴾ عَظِيمٍ يَوۡمٍ عَذَابَ عَلَيۡكُمۡ أَخَافُ إِنِّيٓ غَيۡرُهُۥٓ إِلَٰهٍ مِّنۡ

) أي أرسلناه ﴿٢٥﴾ مُّبِينٌ نَذِيرٌ لَكُمۡ إِنِّي قَوۡمِهِۦٓ إِلَىٰ نُوحًا أَرۡسَلۡنَا وَلَقَدۡ٢٥ (

رسولا إلى قومه بعد أن امتلأت الأرض بشركهم وشرورهم. وفي السورة

لَكُم مَا ٱللَّهَ ٱعْبُدُواْ يَـٰقَوْمِ فَقَالَ قَوْمِهِۦ إِلَىٰ نُوحًا أَرْسَلْنَا وَلَقَدْالمؤمنون:٢٣(
) والله لقد أرسلناه نوحا إلى قومه داعيا لهم ﴿٢٣﴾ تَتَّقُونَ أَفَلَا ۚ غَيْرُهُۥٓ إِلَـٰهٍ مِّنْ
إلى الله قال المفسرون: هذه تعزيه لرسول الله. بذكر هذا الرسول، ليتأس به في
كَذَّبَتْصبره، وليعلم أن الرسول قبله قد كذبوا. وفي سورة الشعراء:١٠٥ (
) كذب قوم نوح رسولهم نوحا، لأن من كذب ﴿١٠٥﴾ ٱلْمُرْسَلِينَ نُوحٍ قَوْمُ
نُوحٍ قَوْمُ قَبْلَهُمْ كَذَّبَتْ ۞رسولا فقد كذب الرسول. وفي سورة القمر: ٩ (
أَرْسَلْنَا إِنَّآ) وفي سورة نوح:١ (﴿٩﴾ وَٱزْدُجِرَ مَجْنُونٌ وَقَالُواْ عَبْدَنَا فَكَذَّبُواْ
)﴿١﴾ أَلِيمٌ عَذَابٌ يَأْتِيَهُمْ أَن قَبْلِ مِن قَوْمَكَ أَنذِرْ أَنْ قَوْمِهِۦٓ إِلَىٰ نُوحًا

٢- الشخصية لثانية

وأما الشخصية الثانية تمثل في الملأ من قومه وهم الجمهور والسادة والقادة والكبراء منهم، وأهل نوح وهم أهل بيته و قربته، فالملأ ذكرهم الله
﴿٦٠﴾ مُّبِينٍ ضَلَـٰلٍ فِى لَنَرَىٰكَ إِنَّا قَوْمِهِۦٓ مِن ٱلْمَلَأُ قَالَ في سورة الأعراف: ٦٠
إِلَّا نَرَىٰكَ مَا قَوْمِهِۦ مِن كَفَرُواْ ٱلَّذِينَ ٱلْمَلَأُ فَقَالَوفي السورة هود :٢٧ (
وَمَا ٱلرَّأْيِ بَادِىَ أَرَاذِلُنَا هُمْ ٱلَّذِينَ إِلَّا ٱتَّبَعَكَ نَرَىٰكَ وَمَا مِّثْلَنَا بَشَرًا
) وما نرى لك ﴿٢٧﴾ كَـٰذِبِينَ نَظُنُّكُمْ بَلْ فَضْلٍ مِن عَلَيْنَا لَكُمْ نَرَىٰ
ولأتباعك من مزية وشرف علينا يؤهلكم للنبوة، واستحقاق المتابعة بل نظنكم كاذبين فيما تدعونه، أرادوا أن يحجوا نوحا من وجهين: أحدهما: أن المتبعين له أرادل القوم ليسوا قدوة ولاأسوة، والثاني: أنهم مع ذلك لم يتروّوا

في اتباعة، ولا أمعنوا الفكر في صحة ماجاءبه، وإنما بادروا إلى ذلك من غير فكرة ولارويه، وعرضهم ألاتقوم الحجة عليهم بأن منهم من آمن به وصدقه.

وفي السورة المؤمنون:٢٤ (فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾) فقال أشراف قومه ورؤساؤهم المعنون في الكفر والضلال، أي ما هذا الذي يزعم أنه رسول إلا رجل من البشر يريد أن يطلب الرياسة والشرف عليكم النبوة لتكونوا له أتباعا، لو أراد الله أن يبعث رسول لبعث ملكا ولم يكن بشرا. وأهل نوح ذكرهم الله في سورة هود : ٤٠ (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾) احمل في السفينة من كل صنف من المخلوقات اثنين: ذكر، وأنثى. واحمل قرابتك إلا من حكم الله بهلاكه، والمراد به ابنه الكافر"كعنان" أيضا أولادك ونساءك وامرأته"واعلة " واحمل معك من آمن من اتباعك.

حمل نوح فيها أهله وهم أهل بيته وقرابته إلا من سبق عليه القول منهم ممن لم يؤمن بالله فكان منهم ابنه الذي انعزل وحده وامرأة نوح وكانت كافرة بالله، فعن ابن عباس كانو ثمانين نفيسا، منهم يساؤهم وعن كعب الأحبار كانو اثنين وسبعين نفسا وقيل كانوا عشرة وقيل إنما كان نوح ونبوة الثلاثة سام وحام ويافث وكنائنه الأربع نساء هؤلاء الثلاثة وامرأة وقيل بل امرأة نوح كانت معهم في السفينة. وهذا فيه نظر بل الظاهر أنها هلكت لأنها

كانت على دين قومها فأصابها ما أصابهم كما أصاب ارأة لوط ما اصاب قومها والله اعلم وأحكم.

كل من الشخصيات طبيعات مختلفة بعضهم يمثل في طبيعات حسنة وبعضهم يمثل في طبيعات سيئة. فالشخصية بطبيعة حسنة تتمثل في الشخصية الأولى وهي نوح عليه السلام كما ذكر الله في السورة الأعراف :٦٢{ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ }. وأما الشخصية بطبيعة سيئة تتمثل في الشخصية الثانية وهي الملأ من قومه كما ذكرهم الله في سورة شعراء: ١٠٥ (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾)

ب-٢- الحوار .

أإن في بعض الأحيان قدم القرآن قصصية في الشكل الحوار فصار ألفاظ "قال" وقالو"وقالت" وقلنا"" ويقول" وكذلك يقولون " أكثر أللفاظ مستعملة في القصص القرآنية بهذا السكل:

وفي هذه القصة يوجد الحوار بين نوح والملأ من قومه بلفظ : قال وقالوا كما صورة الله في سورة الأعراف ٥٩-٦٣ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

، وسورة هود (٢٧-٣٢) من آية ٢٧-٣٢ أي وما تبعك إلا سفلة الناس قال في التسهيل: وإنما وصفوهم بذلك لفقرهم جهلا منهم واعتقادا بأن الشرف هو بالمال والجاه، وليس الامر كذلك بل المؤمنون أشرف منهم على فقرهم وخمولهم. تلكف معهم في الخطاب لاستمالتهم إلى الإيمان أي قال نوح : أخبروني ياقوم أن كنت على برهان وأمرحلي من ربّي أي فخفي الأمر عليكم لاحتجابكم بالمادة عن نور الإيمان. ولا أقول لكم إني من الملائكة أرسلت إليكم فأكون كاذبا في دعواى، ولا أقول لهولاء الضعفاء الذين آمنو واحتقر تموهم لفقرهم لن يمنعحهم الله الهداية والتوفيق، قال قوم نوح لنوح عليه السلام: قد خاصمتنا فأكثرت خصومتنا فأتنا بالعذاب الذي كنت تعدنا به إن كنت صادقا في ماتقول أي أمر نعجل العذاب إليه تعالى إلى فهو الذي يأتكم به إن شاء. وبين أصحابه المؤمنين كما صورة الله في سورة(هود ٤١:) ﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾

أي وقال نوح لمن آمن به اركبو في السفينة، باسم الله يكون جريها على وجه الماء وباسم الله يكون رسولها واستقرارها قال الطبري: المعنى بسم الله حين تجرم وحين ترسي، أي حين تسين وحين تقف. وبينه ابنه كما وصفة الله في سورة هود ٤٢- ٤٣ ونادى نوح ولده "كنعان" قبيل سير السفينة وكان في ناحية منها ثم يركب مع المؤمنين اركب معا ولاتهلك نفسك بالغرق فتغرق كما يغرقون، ذهب في أغوار الأرض قال مجاهن نقص من الماء. ثم الحوار بينه وبين ريه كما صورة في السورة هود ٤٥-٤٨ أي نادى نوح ربه متضرعا إليه فقال: رب إن ابني "كنعان" من أهلي وقد وعدتني بنجاتهم وعدك حق لاخلف فيه وأنت يا الله أعلى الحاكمين بالحق، وقال له ربه :

يانوح إن ولدك هذا ليس من أهلك الذين وعدتك بنجاهم لأنه كافرا ولاية بين المؤمن والكافر، قال نوح معتذرا إلى ربه عما صدر عنه: ربّ إني أستجيربك من أن أسألك أمرا لايليق بي سؤاله وإلا تغفرلي زلتني وتتدركني برحمتك أن ممن خسر، اهبط من السفينة بسلامة وأمن وخيرات عظيمة عليك وعلى ذرية من معك من أهل السفينة، قال القرطوبي: دخل في هذا كل مؤمن إلى يوم القيامة وأمم أخرى من ذرية من معك نمتعهم متاع الحياة الدنيا وهم الكفرة المجرمون ثم نذيقهم في الآخرة العذاب الأليم وهو عذاب حهنم.

ب- ٣- الأحداث.

كانت الأحداث في هذه القصة تبدأ من أن قوما يعبدون الأصنام، ثم أرسل إليهم نوحا إلى قومه ليدعو عبادة الله، ولكنهم رفضوا على دعوقم بل هم ينكرون على نبويته وهم يظنونه بأنه من الكاذبين. وكان الحدث يبلغ إلى القمة، يعني لما كان نوح بلغ إلى درجة اليأس متن إيمان قومه بعد خمسين وتسعمائة سنة ، فيدعوا الله أن يصنع السفينة لتكون أدة لنجاته ومن معه من الفرقز كما صورة الله في سورة هود: ٢٧- ٣٨

وكان الحدث يبلغ إلى الذروة لما أتم نوح سفينة ورأى الأمارة التي بينه بين ربه على ابتداء أمر الطوفان أمر الله أن يحمل في السفينة أهل ويدخل فيها من كل حيوان وطير ووحش زوجين اثنين أهله إلا زوجه. وأن يأخذ عزاليها السماء وانفجرت عيون الأرض وحملت المياه السفينة ومن فيها ومكث مما شاء الله أن تمكث إلى أن غرق كل ما على الأرض من انسان وحيوان حتى

ابنه، ثم استقرت السفينة على الجودي من جبل أراطيل. وخرج من السفينة ويارك الله فيهم فكثروا وملأوا الأرض حتى الآن. وهذا الحدث صورة الله في سورةهود ٣٩- ٤٨.

الفصل الثاني: تحليل قصة نوح عليه السلام الستيلستيك

أ- الأصوات

١- أثارها إلى التناسق الفني

إن النسق القرآني قد جمع بين مزايا النثر والشعر جميعا. فقد أعفى التعبير من قيود القافية الموحدة والتفعيلات التامة فنال بذلك حرية التعبير الكاملة عن جميع أغراضه العامة وأخذ في الوقت ذاته من الشعر الموسقي الداخلي والفواصل(المتقارية في الوزن) التى تغنى عن التفاعيل والتقفية المتقاربة التى تغنى عن القوافي.[٧٣] والتناسق الفنى ألوان ودرجات، منها:

١- التنسيق في تأليف العبارات بتخير الألفاظ ثم نظمها في نسق خاص يبلغ في الفصاحة أرقى درجاتها.

٢- الإيقاع مع موسيق الناشئ من تخير الألفاظ ونظمها في نسق خاص. مع أن هذه الظاهرة واضحة جد الوضوح في القرآن وعميقة كل العمق في بنائه الفني. والتناسق ذلك كله مع الجو الذى يطلق فيه هذا الموسيق ووظيفتها التى تؤديها في كل سياق.

٣- النكت البلاغية من التعقيبات المتفقة مع السياق كأن تجيء الفاصلة: "وهو على كل شيء قدير " بعد كلام يثبت القدرة.

٧٧- سيد قطب، المرجيع السابقة، ص. ٨٧

٤- التسلسل المعنوي بين الأغراض في سياق الأيات والتناسب في الانتقال من غرض إلى غرض.

٥- التناسق النفسي بين الخطوات المتدرجة.[٧٤]

لو تدبرنا ألفاظ القرآن لرأينا حركاتها الصرفية اللغوية تجرى في الوضع والتراكيب مجرى الحروف أنفسها ولن نجدها إلا مؤتلفة مع أصوات الحروف، مساوقة لها في النظم الموسيقي حتى إن الحركة ربما كانت ثقيلة في نفسها لسبب من أسباب الثقل فلا تعذب ولا تساغ، ورأينا أصوات الأحرف والحركات التى قبلها قد امتهدت لها طريقا في اللسان واكتنفتها بضروب من النغم الموسيقي. وقد كان منطق القوم يجرى على أصل من تحقيق الحروف وتفخيمها ولكن أصوات الحروف إنما تنزل منزلة النبرات الموسيقية المرسلة في الجملتها كيف اتفقت حتى يتألف منها شيء مع شيء فتتداخل خواصها وتجمع صفاتها ويكون منها اللحن الموسيقي ولا يكون إلا من الترتيب الصوتي الذي يثير بعضه بعضها على نسب معلومة ترجع إلى درجات الصوت ومخارجه وأبعاده.[٧٥]

فنحن نقدر على الإحساس بالتنسيق القرآني أو الإيقاع الموسيقي في القرآن حيمنا نسمع تلاوة سورة أو الأياته تلاوة ترتيلية منغمة، نسمع منها أنغاما وألحانا معجبة ذات مزايا جذابة بانسجام جرس أحروفه. وقد تنوع انتقال لحن إلى آخر حتى تبدو ألوان موسيقية ومتعددة. فهذا كله أثر يبدو من إيقاع الصوامت والصوائت التى يليها تنظيم الحركات أو الأشكال أو السكون والمد والغية. وكانت الفواصل في أوخير الأيات التى تتضمن الحكاية

٧٨- نفس المرجيع، ص. ٧٣

٧٩- مصطفى صادق الرافعي، *اعجاز القرآن والبلاغة النبوية*، دار الكتاب العربي. ص. ٢١٣

عن قصة نوح عليه السلام متساوية حيث تصل إلى الأذن كأغنية لايعبر جمالها باللسان وملونة بأصوات عديدة حيث لايميل سماعها فهــذا هــي الأمثلــة:

كان في سورة الاعراف٦٤-٥٩ هذ انحراف النغم لاختلاف الصوائت (والواو والياء) وتنوع ما قبلها (الضاد والباء والميم) حتى يظهر فيها صوت ظيم وبين ومين ومون. والثاني في سورة هود: ٤٨-٢٥ مقرونة بالصوامت الباء والهاء والام والراء والميم والقاف والزي والعين والميم حتى يظهر فيها صوت بين وهون ولون ورون ومين وقين وزين وعون ومون وقون ورين وقين ومين لين حتى يظهر فيها صوت أليم وقيم وليل وحيم وليم. وأما الأمثلة الثالثة في سورة المؤمنون ٣١-٢٣ مقرونة بالصوامت (القاف والام والحاء والباء والميم والراء)حتى يظهر فيها صوت قون ولين وحين وبون وقون ومين ورين. فبالرغم من هذا كان الهدف المهم منه احتناب الملل في قراءته.
إذا بحثنا تناسق الأصوات في أواخر الأيات سوى الأنواع المذكورة،
فيمكن أن تقسمه إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١- تكرار صوت الحروف المتساوية كتكرار حرف الرار في سورة القمر: (٩-١٦) وازدجر، فانتصر، منهمر، قدر، دسر، كفر، مدكر و نذر.
٢- تكرار صوت الألفاظ كتكرار لفظ أحكم الحكمين (في سورة هود: ٤٥)، واستكبروا استكبارا (نوح: ٧)

٣- تكرار صوت الألفاظ لمتقاربة مثل: وزدجر و فانتصر(القمر: ١٠-٩)، بساطا وفجاجا (نوح: ١٦-١٥) ديّارا و كفّارا (نوح: ٢٧-٢٦).

" u " و "iوكانت أكثر الحروف في أواخر أيات نجد صوائت " ولكن الصوامت المقرونة متفرقة حتى لايسأم ولايمل ، لأنه ينتقل فيه دائما بين ألحان متنوعة وأنغام متجددة على أوضاع مختلفة يهز كل وضع منها أو تار القلوب وأعصاب الأفئدة.

٢- أثارها إلى المعنى

قد حلل عثمان ابن جني أثار صوت الحروف إلى المعنى فقرر أن مصدر الرباعي المضاعف يتضمن معنى تكرار كزعزعة وقلقلة وصلصلة وقعقعة وجرجرة وقرقرة بمعنى زلزلة والإزدحام والأزير والرنين والضوصاء وصوت المضع. [٧٦] وقال أيضا أن تضعيف عين الفعل يدل على معنى التكرار وتعدد الفعل أو التعدية. وأمثلة ذلك في السورة كثيرة، منها:

- كذّب : جعله كاذبا. كذبو نوحا مع طول مدة إقامته فيهم فأنجاه الله والمؤمنون معه في السفينه.(الأعراف: ٦٤)
- اتّبع : وما إتبعك إلا سفلة الناس.(هود: ٢٧)
- بيّن : على برهان وأمر حلي.(هود: ٢٨)
- عمّي : فخفي الأمر عليكم لاحتجابكم بالمادة عن نور الإيمان.(هود: ٤٨)

٨٠- مترجيم من

Syihabuddin Qalyubi, op. cit. hlm: ٤٣

- ذكّر : أفلا تفكرون فتعلمون خطأ رأيكم وتنزجرون.(هود: ٣٠)
- كلّم : كلما مر عليه جماعة من كبراء قومه هزءوا منه.(هود: ٣٨)
- متّع : نمتعهم متاع الحياة الدنيا وهم الكفرة المجرمون.(هود: ٤٨)
- فضّل : يريد أن يطلب الرياسة والشرق عليكم بدعواه النبوة لتكون له أتباعا.(المؤمنون: ٢٤)
- ربّص : انتظر واصبروا عليه مدة حتى يموت . (المؤمنون:٢٥)
- فجّر : انقدني والمؤمنون معي من مكرمهم وكيدهم.(القمر: ١٣)
- كلّم : سدوا آذاهم لئلايسمعون ما أدعوهم إليه كما أخبر تعالى عن كفار قريس . (نوح: ٧)
- غفّر : متوصلة الأمطار. وهذا تستحب قراءة هذه السورة في صلاة الإستسقاء لأجل هذه الأية.(نوح: ٤٠)
- كبّر : باتباعهم في تسويلهم لهم أنهم على الحق واهدى كما يقول لهم يوم القيامة فاجر في الأعمال كافر القلب.(نوح: ٢٢)

لايخفى علينا أن مدة الصوت هي مظهر الانفعال النفسي وأن هذا الانفعال بطبيعته إنما هو سبب في تنوع الصوت بما يخرجه فيه مدّ أو غنّة أو لينا أو شدة وبما يهيئ له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعة على مقادير تناسب ما في النفس من أصولها.

ب- اختيار الجمل وأثارها

لقد كان تنوع الجمل في القرآن، فلا اختيارها أسرار وأمثلة ذلك يبدو فيما يأتى:

أ- الجملة المحذوف فاعلها

يسمى فعل هذه الجملة مبنيها للمجهول وقد لقينا كثيرا في سورة هود:

- .....وغيض الماء......(هود: ٤٤)
- ...وقضي الأمر....(هود:٤٤)
- وقيل يأرض ابلعي.... (هود:٤٤)
- ...وقيل بعدا للقوم الظالمين(هود:٤٤)
- قيل ينوح آهبط بسلم...(هود: ٤٨)

بنيت الأفعال في قطع الأيات المتقدم للمجهول ولها مقاصدا متنوعة. الأمثلة الأولى يقصد بها الإهتمام بالفعل. والمثال الثانية حذف الفاعل منه للمجهول والسترعلى الفاعل. والمثال الثالث عرفنا أن عدم الفاعل هناك بسبب علم القارئ والسامع بها إذ أن انسقي وابتلعي ماعلى وجهك من الماء الامن أمر الله أمسكى عن المطر. لم يذكر الفاعل هناك يسبب علم القارئ والسامع بها أن هلا كانو خسارا لمن كفر بالله إلا من عذاب الله. فلو رحمة الله أحدا من أهل الأرض لرحمها. وأما المثال الأخير فلم يذكر الفاعل إن اهبط من السفينة بسلامة أو أمن إلا أمر الله ورحمة الله.

أ- الجملة المحذوف مفعولها

- قال الملأ من قومه...(الأعراف: ٦٠) الأسراف والسادة من قومه إنا نراك يانوح في ذهاب عن طريق الحق والصواب. *قال* هو فعل ماضى مبني على الفتحة. *الملاء* اسم المرفوع يقال فاعل له. *من قومه* هو الجر والمجرور متعلق بمحذوفه وجوبا تقديره مستقرا

وكائن ومن حرف جر وقومه مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره لأنه اسم مفرد منصرفه والهاء ضمير عائد على نوح.

- فقال الملاء الذين كفروا من قومه (هود: ٢٧). تلطف معهم في الخطاب لاستمالتهم إلى الإيمان أي لم نوح: أخبروني ياقوم إن كنت على برهان وأمر حلي من ربي بصحة دعواتي. *فقال* الفاء حرف عطف وقال فعل ماضى معطوف على ما قبله مبني على الفتحة لعدم إتصاله بضمير رفع متحرك. *والملأ* اسم مرفوع يقال فاعل له وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في أخره لأنه اسم مفرد. *الذين* اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد في محل رفع بدل من الملأ. *كفروا* هو فعل وفاعل صلة الذين مبني على الضمة لإتصاله بواوالجمع عائد له.

ب- الجملة المتقدم مفعولها

- قال إنما يأتيكم به الله إن شآء....(هود ٣٣).

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. قال فعل ماضى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على نوح. *إنما* أداة حصر مركب من إن وما فيكفه عن العمل لدخوله عليه كافة. *يأتي* فعل مضارع مرفوع لعدم اتصاله بعوامل النصب والجزم وعلامة رفعه ضمة مقدرة في آخره لأنه معتل الياء رفعا.كم ضمير المخاطبين في محل نصب مفعوله به. *به* الباء حرفه جر متعلق بيأتي

والهاء ضمير عائد على ماقبله في محل جر مجرور بالباء. *الله* اسم مرفوع بيأتى فاعل لهس.

- ... مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه...(هود: ٣٨)

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. مرّ فعل ماضى. *عليه* على حرف جر متعلقه بمرّ والهاء ضمير عائد على نوح في محل جر مجرور بعلى. *ملأ* اسم مرفوع بمر فاعل له. *قومه* هو الجر والمجرور متعلق بمحدوفه وجوبا تقديره مستقرا وكائن ومن حرف جر وقومه مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره لأنه اسم مفرد منصرفه والهاء ضمير عائد على نوح. *سخروا* فعل ماضى وفاعل مبني على الضمة لاتصاله بواو الجمع وجملة سخروا وفاعل في محل نصب حال. *منه* من حرف جر متعلقه بسخروا والهاء ضمير عائد على نوح في محل جر مجرور بمن.

- ...من سبق عليه القول منهم...(المؤمنون: ٢٧)

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. من اسم موصول يحتاج لصلة وعائد في محل نصب مفعول به. *سبق* فعل ماضى صلة من لامحل له من الاعراب. *عليه* على حرف جر متعلق بسبق *والهاء* ضمير عائد على من عائد له. *القول* اسم مرفوع بسبق فاعل له. *منهم* من حرف جر متعلق بالقول وهم ضمير عائد على ماقبله في محل جر مجرور بمن.

- كذبت قبلهم قوم نوح...(القمر:٩)

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. *كذبت* فعل ماضى. *قبلهم* قبل ظرفه متعلقه بكذبت وهم ضمير عائد على ماقبله في محل جر مجرور بقبل مضاف اليه. *قوم* اسم مرفوع بكذبت فاعل له. *نوح* اسم مجرور بقوم مضاف اليه.

- فلم يزدهم دعآءى ...(نوح: ٦)

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. *فلم* الفاء حرف ولم حرف جازم فعلا واحدا. *يزدهم* يزد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون لصحة الأخير وعدم اتصاله بألف التثنية وواو الجمع وياء المؤنثة المخاطبة. *دعاءى* اسم منصوب بيزد مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة في آخره لأنه اسم مفرد متصل بياء المتكلم.

- لم يزده ماله، وولده....(نوح:٢١)

كانت لتقديم المفعول على الفعل والفاعل أو على الفعل فقط أسباب. *لم* حرف جازم فعل واحدا. يزد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون لصحة الأخير وعدم اتصاله بالألف التثنية وواو الجمع وياء المؤنثة المخاطبة وجملة يزد وفاعله جملة من لامحل لها من الإعرب.*الهاء* ضمير يعود على منى عائدله. *ماله* اسم مرفوع بيزد فاعل له والهاء ضمير عائد على من محل جر مجرور بمال مضاف اليه. *وولده* الواو حرف عطف وولد اسم مرفوع بالتبعية معطوف على ماله.

الباب الرابع

الخاتمة

١- الخلاصة

ومما سبقة ممن الشرح والتحليلات، نستطيع أن نأخد الخلاصة

١- في هذه القصة تبدأ من أن قوما يعبدون الأصنام، ثم أرسل إليهم نوحا إلى قومه ليدعو عبادة الله، ولكنهم رفضوا على دعوتهم بل هم ينكرون على نبويته وهم يظنونه بأنه من الكاذبين. فيدعو الله أن يعذبهم بالطوفان والسيل. وأغرق الله على من يكذب نوح. إن قصة نوح عليه السلام يعرضها القرآن كاملا على عدد فصوله في سورة الأعراف، وسورة هود، سورة المؤمنون ، وسورة الشعراء، وسورة القمر، وسورة نوح.

٢- إن لها عناصر فنية كالأشخاص والأحداث والحوار، ويبدو عناصر قصة موازنة. والأشخاص هذه القصة قسمان: الشخصية الأولى تمثل في نوح عليه السلام والشخصية الثانية تمثل في الملاء من قومه وهم الجمهور والسادة والقادة والكبراء منهم، واهل نوح وهم اهل بيته وقرابة. والحوار في هذه القصة يوجد الحوار بين نوح والملأ من قومه بلفظ قال وبين ابنه ثم الحوار بينه وبين ربه.والأحداث في هذه القصة تبدأ من أن قومه يعبدون الأصنام، ثم أرسل إليهم نوحا إلى قومه ليدعو عبادة الله، ولكنهم وفضوا على دعوتهم بل هم ينكرون على نبويته وهم يظنونه بأنه كاذبين. فيدعو الله أن يعذبهم بالطوفان والسيل ثم أمر الله أن يصنع السفنة لتكون أداة لنجاته ومن معه من

الغرق وأمر الله أن يحمل في السفينة أهله ويدخل فيها من كل الحيوان وطير ووحس زوجين اثنين أهله إلا وهي مهمة لتحليل النصوص الأدبية إذ من شاها أن يخبرنا عن الخصائص اللغوية زوجه وابنه وخرج من السفينة وبارك الله فيهم فكثروا وملأو الأرض حتى الأن.

إن ستيلستيك هو دراسة تقابليه بين اللغة والأدب المختارة وعلاقتها مع الأثار الفنية. فيندرج تحت دراسة تحليل الأصوات واختيار الجمال.

أنه يوجد في سورة في سورة الأعراف، وسورة هود، سورة المؤمنون، وسورة الشعراء، وسورة القمر، وسورة نوح في سورة الأعراف ، وسورة هود ، سورة المؤمنون، وسورة الشعراء، وسورة القمر، وسورة نوح.

التي تشتمل على قصة نوح كله من خلال تحليل ستيلستيك:

أ- تناسق الأصوات التي ينشأ منها الإيقاع الموسيقي بالفواصل الموافقة .

ب- تراكيب الجمل الخاصة المختارة لتعبير المقاصد العديدة.

٢- الاقتراحات

- هذا البحث يقصر على العنصرين من دراسة ستيلستيك هي علم الأصوات التي تبحث عن أثارها إلى التناسق الفني وأثارها إلى الممعنى والثاني: اختيار الجمل وأثارها التي تبحث عن الجملة المحذوف فاعلها والجملة المحذوف مفعولها والجملة المتقدم مفعولها.
- وفي جانب ذلك، هناك قصة قرآنية أخر التي مكن للباحث آخر أن يجعل بحثا نوعا من هذا البحث.

- هذا البحث الجامعي لن يفوت من النقصان والأخطاء لأن الباحث ما تزال في أثناء الدراسة للحصول على دراجة سرجانا، فلذا ترجو الباحثة على أن يستمر ويقرأ ويبحث مرة أخر لزيادة المعارف في المجتمع الإسلامي خاصة في سورة أخرى.
-

قائمة المراجع

١- المراجع العربية

إبراهيم على أبو الحسب. دون السنة. **في محيط النقط والأدب**. دون مطبعة.

التهامي نقرة. ١٩٧١. **سيكولوجية القصة فى القرآن**. الجزائرة الشركة التونيسية.

إيميل بديع يعقوب. دون السنة. **فقه اللغة العربية وخصائصها**. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

سيد قطب. ١٩٧٥. **التصوير الفني في القرآن**. القاهرة: دار المعارف

شكرى محمد عياد. ١٤٠٥.**اتجاهات البحث الأسلوب**. دار العلم.

شهب الدين القليوبي. ١٩٩٩. **دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية**. الجامعة.

عادل خلف. ١٩٩٤. **أصوات اللغة العربية**. القاهرة مكتبة الأدب.

عمر يسوف همزه. ١٩٩٤. **أسس الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم**. القاهرة المار المصرية.

٢- المراجع الإندونيسية.

Aminuddin. 1995. *Stilistik Pengantar Memahami Bahasa Dalam Karya Sastra*. Semarang: IKIP Semarang.

Fananie, Zainuddin. 2004. *Telaah Sastra*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

J,meoleong lexy. 2000. *Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosda Karya.

Keraff, gorys. 2004. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Qalyubi, Syhabuddin. 1998. *Stilistika Al-Qur'an*. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.

Sudjiman, Panuti. 1992. *Bunga Rampai Stilistik*. Jakarta: Grafiti

Syihab, M. Quraisy. 1998. *Mukjizat Al-Qur'an*. Bandung: Mizan.